الأحاديث الواردَة فِي شِرار النَّاسِ فِي الكتبِ الستَّة

دراسةً تحليلية

Hadeeths about worst people in the Six Books

Analyzes study

إعداد

أ. م.د. مُحَمَّد سعدي شفيق العبيدي

Assist. Prof. Mohammed Saady Shafeeq

كلية الإمام الأعظم (رحمه الله) الجامعة

١٤٤٤هـ **٢٠٢٣م**

ملخص البحث

تناول البحث دراسة جملة عظيمة من أحاديث ذكر فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم أصنافاً من الناس ووصفهم بشرار الناس، وتصنيف تلك الاحاديث يأتي من باب تحذير الامة منهم ومن أعمالهم، ولكثرتها في كتب السنة اقتصر البحث بما ورد في الكتب الستَّة خاصة، وبلغت اثنا عشر حديثاً من غير المكرر، وقد اعتمد الباحث المنهج الاستقصائي التحليلي المصحوب بالتعليل والنقد والاستنباط: فقد خرج الاحاديث من مضانها الاصلية، ثم بين الالفاظ الغريبة، وترجم لرجال السند، ثم الحكم عليهم، ثم بين ما يستفاد من الاحاديث، وتضمنت الخطة تمهيداً، ومبحثين وخاتمة، فأما التمهيد: اشتمل بيان مفردات عنوان البحث، واما المبحث الاول: كان في بيان أصناف شرار الناس وأوصافهم، واما المبحث الثاني: كان في بيان شرار الناس وقيام الساعة، واما الخاتمة: فحوت على أهم النتائج والتوصيات، ومن هذه النتائج:

١.أن الشر ضد الخير، وهو صفة تلازم أصنافاً من الناس بسبب فعل سوء، أو فساد أو ظلم

٢. أن من وصفهم النبي صلى الله عليه وسلم بشرار الناس أصنافاً عدة، منهم الخوارج، و منهم ذا الوجهين، ومنهم [من لا يرجى خيره، ولا يؤمن شره، ومنهم من تركوه اتقاء فحشه، من يفضي الى امرأته ويفشي من سرِّها شيء.

٣.أن مجموع الاحاديث التي وردت في شرار الناس (اثني عشر حديثاً)، تسعة منها صحيحة، وحديث واحد حسن، وحديثان ضعيفان ارتقيا بالشواهد والمتابعات على الحسن لغيره .. والله أعلم.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم.

Abstract

The research dealt with the study of hadiths, in which the Prophet (peace be upon him) mentioned varieties of people and described them as evil, and those hadiths are to warn the nation of them and their deeds, and for their abundance in the books of hadith, this research was limited to what was mentioned in (the six books) in particular ، and amounted to 12 hadiths after deleting the duplicate, the researcher has adopted the analytical investigative method, with reasoning, criticism and deduction: The plan included a prelude, two sections and a conclusion, the preamble: it included a statement of the vocabulary of the title of the research ، but the first topic: It was in the statement of the types of evil people and their descriptions, but the second topic: was in the statement of evil people and the hour, but the conclusion: it has the most important results and recommendations, and these results:

1. That evil is against good, which is a quality that accompanies classes of people because of an evil act, corruption or injustice
2. Those whom the Prophet (peace and blessings of Allah be upon him) described as evil people are of several types, including Kharijites, and some of them are two-faced, and some of them do not hope for his good, and do not believe in his evil, and some of them leave people to prevent his evil, and those who lead to his wife and expose her secret.
3. The total hadiths mentioned in the evil of people (twelve hadiths), nine of which are authentic, one hadith is good, and two hadiths are weak, their rank was elevated by evidence and follow-ups to Hassan.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

أمّا بعد:

فإنَّ الاشتغال بالعلم من أجلِّ الطاعات، وأعظمِ القربات، ولا يزال المرء في رقيٍّ دائم، ورضاً من الله، ما دام مواظباً على تعلَّم العلم وتعليمه، ولا سيما إن كان ذلك العلم له صلة وثيقة بحديث رسول اللهﷺ؛ إذ إنَّ سنَّته المطهّرة هي المصدر الثاني من مصادر التشريع الاسلامي بعد كتاب الله تعالى، وأنَّ الله تعالى أمرنا أن نأخذ بكل ما أمرنا به ﷺ، وترك ما نهانا عنه، قال تعالى: { وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ}[١].

فمن هذا المنطلق شرعت بعد التوكل على الله في دراسة جملة عظيمة من أحاديث ذكر فيها رسول الله ﷺ أصنافاً من الناس ووصفهم بشرار الناس، وتصنيف تلك الاحاديث يأتي من باب تحذير الامة منهم ومن أعمالهم .

الدراسات السابقة

لم أقف على حدِّ اطلاعي، على بحث منشور يجمع تلكم الاحاديث، بدراسة مستقلة، مع ما فيها من أهمية تحذر المسلم منهم، ومجانبة أفعالهم .

نطاق البحث

لو تتبعنا احاديث من وصُفوا بشرار الناس في كتب السنَّة عامة لوجدنا كمّاً هائلاً، وذلك لتشعب متونها وطرقها، لذا فقد اقتصر البحث بما ورد في الكتب الستَّة خاصة: الصحيحان ثم السنن الاربعة، فكان ما وقفت عليه من أحاديث بلغت اثني عشر حديثاً جاءت من طرق عدة جعلتها مادة للبحث، واسأل الله التوفيق والسداد .

خطة البحث

تضمنت الخطة تمهيداً، ومبحثين وخاتمة:

فأما التمهيد: فتضمن بيانا لمفردات عنوان البحث

وأما المبحثان فضمنت ما يأتي:

المبحث الأول: شرار الناس وأوصافهم وفيه المطالب الاتية:

المطلب الأول: الخوارج شرار الخلق والخليقة

المطلب الثاني: من شرار الناس ذا الوجهين

المطلب الثالث: شرُّ الناس من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره

---

(١) سورة الحشر من الآية:٧ .

المطلب الرابع: شرُّ الناس من تركوه اتقاء فحشه

المطلب الخامس: من أعمال شرار الخلق اتخاذ القبور مساجد

المطلب السادس: من أشر الناس من يفضي إلى امرأته ثم ينشر سرها

وأما المبحث الثاني: شرار الناس وقيام الساعة فتضمن ما يأتي:

المطلب الأول: بقاء شرار الناس إلى قيام الساعة

الحديث الأول: من تدركهم الساعة وهم احياء

الحديث الثاني: شرار الناس وعبادتهم للأوثان عند قيام الساعة

الحديث الثالث: هجرة خيار أهل الأرض وبقاء شرار أهلها فيها

المطلب الثاني: لا تقوم الساعة حتى يرث شرار الناس الدنيا

واما الخاتمة: فحوت على أهم النتائج والتوصيات، ثم ذكر ثبت المصادر والمراجع .

أهداف البحث

١. من أهدافه جمْعُ ما ورد من أحاديث وصف رسول الله ﷺ فيها أصنافاً من الناس كونهم شرار الناس، وتناول تلك الاحاديث بدراسة شاملة تجمع ما بين السند والمتن معاً .

٢. الحكم بما صح من تلك الاحاديث قبولاً أو ورداً .

٣. الوقوف على ما ورد فيها من أحكام مستنبطة تنفع المطلّع عليها.

منهج البحث

سرت في البحث على المنهج الاستقصائي التحليلي المصحوب بالتعليل والنقد والاستنباط. بخطوات تمثلت بما يأتي:

١. تخريج الاحاديث وردّها الى مظانها الأصلية التي أخرجتها مسندة الى النبيﷺ.

٢. بيان غريب المفردات التي وردت في كل حديث .

٣. ان كان الحديث في الصحيحين لم ادرس سنده، وإن كان في غيرهما قمت بدراسة الاسناد وبيان درجته، بالاستعانة بأحكام المتقدمين، والاستئناس بأقوال المتأخرين للوصول الى النتيجة المطلوبة قبولاً أو رداً، وأما إن كان الحديث فيهما فاكتفيت بتخريجه، وذكر ما يستنبط من حديثيْهما من أحكام .

٤. اقتصرت بالدراسة على سند واحد، ان كان في الصحيحين أو في غيرهما خشية الاطالة مع مراعاة اختيار الأقوى سنداً، والأتمِّ متناً .

٥. اعتمدت على كتاب تقريب التهذيب لابن حجر، وكتاب الكاشف للذهبي رحمهما الله، في بيان رتبة الراوي، وكذا الاعتماد على كتاب تهذيب الكمال للمزي لمراعاة اتصال السند، أمّا اذا كثر الاختلاف في الراوي الواحد، اتوسع بالرجوع الى مصادر أخرى لأسباب تقتضي ذلك.

٦. ان كان ما ترجح في الحديث كونه معلاً، ذكرت ما يقويه من شواهد ومتابعات تخصّه ثم بيان ما رقى اليه حينئذٍ.

٧. الاكتفاء بذكر ما يستفاد من عموم الأحاديث، من أحكام فقهية وفوائد حديثية مستنبطة منه .

وختاماً: اسأل الله تعالى ان يوفقنا لمراضيه، وأن يجعلنا مع الصادقين، وأن يجنبنا شرار الناس، انه سميع مجيب .

الباحث

تمهيد

في بيان مفردات عنوان البحث

دأب الباحثون أن يمهدوا لكتاباتهم، ولعنوانات موضوعاتهم، ما يوضح المعاني اللغوية والاصطلاحية الخاصة به، حتى يحدّوا مفرداته، ويميزونه عن بقية الموضوعات الاخرى، فيكون القارئ على بصيرة من أمره، وفي هذا التمهيد سنوضح المصطلحات المهمة لمفردات عنوان البحث على النحو الآتي:

أولاً: في بيان الحديث لغة واصطلاحاً:

١. الحديث لغة: ضد القديم .

واصطلاحاً: واصطلاحاً: ما أضيف إلى النبي ﷺ من قول، أو فعل، أو تقرير، أو صفة خلقية أو خلقية. (١)

ثانياً: بيان معنى الشِّرَار لغة واصطلاحاً:

شرار الناس، من اضافة الشر اليهم، بسبب قول أو فعل، واذا أردنا بيان المعنى، لا بد من الرجوع الى أصل لفظ (الشرّ) فلفظ الشر من شَرَرَ (ش، ر، ر) (فالشين، والراء) أصل واحد، وهو يدل على التطاير والانتشار. (٢)

وأصل الشَّر في اللغة: ضد الخير، وجمعه شرور، وواحد الأشرار رَجلٌ شرٌّ، وقيل: واحدها شرّير، ويراد بها الرجل ذو الشرِّ، يقال: رَجلٌ شرِّير، لكثرةِ الشَّرِ وانتشاره منه، ويقال: أشررتُ فلاناً، اذا نسبت الشَّرِ اليه . (١)

---

(١) ينظر، فتح المغيث: للسخاوي: ٢٢/١.

(٢) ينظر، مقاييس اللغة: لابن فارس: ١٤١/٣، مادة (شرر)، والفروق اللغوية: لأبي هلال العسكري: ٢٩٨، ولسان العرب، لابن منظور: ٤٠١/٤ ، مادة شرر .

قال الفرزدق:

اذا قيل أيُّ الناس شرٌّ قبيلةٌ ... أشرت كليباً بالأكف الأصابعِ. [٢]

فالسوء والفعل وصف للرجل الشَّرير، والمصدر الشرارة، والفعل: شرَّ يشُرُّ، ويَشِرُّ، يقال قوم أشرار، أي ضد الاخيار. [٣]

الشرّ اصطلاحاً: قد لا يتعدى معنى الشر في الاصطلاح المعنى اللغوي، فيمكن القول بأن الشر في الاصطلاح: كل فعل مخالف لأفعال الخير، من سوء، وفساد، وظلم يسمى شراً.[٤]

ثالثاً: بيان المراد بالكتب الستة: لقب أطلق على مجموعة من كتب الحديث المعتمدة وهي: (صحيحي البخاري ومسلم، والسنن الاربعة: للنسائي، والترمذي، وأبي داود، وابن ماجه) .

فأمّا صحيحي الإمام البخاري والإمام مسلم رحمهما الله، فلقد تلقتهما الأمّة بالقبول، فهما أصحّ ما جاء بعد كتاب الله تعالى .

وأمّا السنن الاربعة: فقد حوت على الصحيح، والضعيف، والحسن، ولعل أول من أطلق لفظ الكتب الستة هو الحازمي[٥] رحمه الله. [٦]

المبحث الاول: شرار الناس وأوصافهم

المطلب الاول: الخوارج شرار الخلق والخليقة

قال الامام مسلم رحمه الله في صحيحه:

(١) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ بَعْدِي مِنْ أُمَّتِي – أَوْ سَيَكُونُ بَعْدِي مِنْ أُمَّتِي – قَوْمٌ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ، لَا يُجَاوِزُ حَلَاقِيمَهُمْ، يَخْرُجُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَخْرُجُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، ثُمَّ لَا يَعُودُونَ فِيهِ، هُمْ شَرُّ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ» فَقَالَ ابْنُ الصَّامِتِ:

---

(١) ينظر مقاييس اللغة: لابن فارس: ١٤١/٣، مادة (شرر)، والفروق اللغوية: لأبي هلال العسكري: ٢٩٨، ولسان العرب، لابن منظور: ٤٠١/٤ ، مادة شرر .

(٢) البيت للفرزدق، في ديوانه، ص: ٥٢٠ .

(٣) تاج العروس، للزبيدي: ١٥٣/١٢.

(٤) معجم متن اللغة: أحمد رضا، ٣٠١/٣.

(٥) الحازمي: محمد بن موسى بن عثمان، ابو بكر الحازمي، فقيه شافعي، ومن احفظ الناس لاحاديث رسول الله واسنادها مع زهد وورع . (ت ٥٨٤هـ) . ينظر: طبقات علماء الحديث: ١٣٦/٤.

(٦) ينظر، لسان المحدثين، محمد خلف سلامة: ٢٠٣/٤ .

فَلَقِيتُ رَافِعَ بْنَ عَمْرٍو الْغِفَارِيَّ، أَخَا الْحَكَمِ الْغِفَارِيِّ، قُلْتُ: مَا حَدِيثٌ سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي ذَرٍّ: كَذَا وَكَذَا؟ فَذَكَرْتُ لَهُ هَذَا الْحَدِيثَ، فَقَالَ: وَأَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ . [١]

غريب الحديث

١. حَلَاقِيمَهُمْ: جمع حلقوم، مبدأه من أقصى الفم، الذي يكون فيه مجرى النفس، والمعنى ان قراءتهم للقرآن لم يرفعها الله، ولم يقبلها فكأنما لم تجاوز حلقهم [٢].

٢. الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ: قيل الخلق الناس، والخليقة البهائم، وقيل المراد بهما معاً، اذ المعنى المقصود جميع الخلائق. [٣].

٣. يَمْرُقُونَ: اي يتعدون ويخرقون، كما يخرق السهم من شيء حين يرمى به فيخرج منه [٤].

٤. الرَّميَّة: الذي ترميه فتقصده وينفذ فيه السهم، وقيل هي كل دابّة مرميّة [٥].

٥. الدِّين: اراد بالطاعة، أي: أنهم يخرجون من طاعة الإمام المُفترض الطّاعة، وينسلخون منها.[٦]

قال الإمام مسلم رحمه الله:

وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ قَوْمًا يَكُونُونَ فِي أُمَّتِهِ، يَخْرُجُونَ فِي فُرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ، سِيمَاهُمُ التَّحَالُقُ قَالَ: «هُمْ شَرُّ الْخَلْقِ – أَوْ مِنْ أَشَرِّ الْخَلْقِ – يَقْتُلُهُمْ أَدْنَى الطَّائِفَتَيْنِ إِلَى الْحَقِّ» قَالَ: فَضَرَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُمْ مَثَلًا، أَوْ قَالَ قَوْلًا «الرَّجُلُ يَرْمِي الرَّمِيَّةَ – أَوْ قَالَ

---

(١) صحيح الامام مسلم : في كتاب الزكاة، باب الخوارج شر الخلق والخليقة، ٧٥٠/٢ ، برقم (١٠٦٤) و(١٠٦٧) ، واخرجه البخاري: قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا عبد الواحد، حدثنا الشيباني، حدثنا يسير بن عمرو، قال: قلت لسهل بن حنيف، هل سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: في الخوارج شيئا؟ قال: سمعته يقول، وأهوى بيده قبل العراق: «يخرج منه قوم يقرءون القرآن، لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الإسلام مروق السهم من الرمية» ٩ /١٧ برقم (٦٩٣٤)، وابو داود: في كتاب السنة، باب في قتال الخوارج ١٤٣/٧ برقم (٤٧٦٥)، وأخرجه النسائي في المجتبى كتاب المحاربة، باب من شهر سيفه ثم وضعه في الناس ١١٩/٧ برقم (٤١٠٣)، والسنن الكبرى: ٤٧٠/٧ برقم (٨٥٠٥) وأخرجه ابن ماجه: افتتاح الكتاب في الإيمان وفضائل الصحابة والعلم، باب في ذكر الخوارج ١١٨/١ ،، برقم (١٧٠).

(٢) ينظر، النهاية في غريب الحديث والاثر، لابن أثير: ١٨٧، ولسان العرب: ٣٢/١٠، مادة (خَلَق).

(٣) ينظر، النهاية في غريب الحديث والاثر: ٧٠/٢ (خَلقَ).

(٤) ينظر، غريب الحديث للقاسم بن سلام: ٢٦٦/١.

(٥) ينظر، النهاية في غريب الحديث والاثر (رمى):٢٦٨/٢ .

٦) ينظر: المصدر نفسه ١٤٩/٢.

الْغَرَضَ – فَيَنْظُرُ فِي النَّصْلِ فَلَا يَرَى بَصِيرَةً، وَيَنْظُرُ فِي النَّضِيِّ فَلَا يَرَى بَصِيرَةً، وَيَنْظُرُ فِي الْقُوقِ فَلَا يَرَى بَصِيرَةً» قَالَ: قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: «وَأَنْتُمْ قَتَلْتُمُوهُمْ، يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ».[١]

غريب الحديث

١. سيماهم التحالق، أي: علامتهم تحليق الرأس .[٢]
٢. النَّصل: حديدة السهم .[٣]
٣. النَّضِيّ: السهم قبل أن ينحت .[٤]

ما يستفاد من الحديثين

١. في الحديث الاول ذكر الخوارج[٥] بأنهم من شرار الخلق، وهم مصدر قلق للأمَّة، يكفر بعضهم بعضاً، وهم في ظهور حتى يدرك آخرهم الدجال .[٦]، قال الخطابي: ان الخوارج على ما بهم من ضلالة فانهم فرقة من المسلمين .[٧]، وكما ثبت في الصحيحين فإن

---

(١) صحيح الامام مسلم: كتاب الزكاة، باب ذكر الخوارج وصفاتهم، ٧٤٥/٢ برقم (١٠٦٤)، وأخرجه ابن ماجه: افتتاح الكتاب في الإيمان وفضائل الصحابة والعلم، باب في ذكر الخوارج ١٦٠/١ برقم (١٧٠).
وأخرجه ابو داود: أول كتاب السنة، باب في قتل الخوارج، ١٤٣/٧، برقم (٤٧٦٥).
وأخرجه النسائي: كتاب تحريم الدم، باب: من شهر سيفه ثم وضعه في الناس: ١١٧/٧، برقم (٤١٠٣).
(٢) ينظر، النهاية في غريب الحديث والاثر: ٤٢٥/٢ (حلق)
(٣) ينظر، المنتخب من غريب كلام العرب: للأزدي: ٤٩٥/١.
(٤) ينظر، الفائق في غريب الحديث والاثر للزمخشري: ٣٥٥/٣.
(٥) الخوارج: هم طائفة أبت إلاّ تمزيق صفّ المسلمين وتشتيت شمل الموحّدين، فخرجت على الخليفة الذي تمّت تمّت بيعته من أهل الحلّ والعقد وتمّت له الإمامة على المسلمين. قال في الملل والنحل :كلّ من خرج على الإمام الحقّ الذي اتّفقت الجماعة عليه يُسَمّى خارجيّاً سواء كان الخروج في أيّام الصحابة على الأئمة الراشدين أو من كان بعدهم على التابعين لهم بإحسان والأئمة في كلّ زمان، وظهرت بوادرها في زمن رسول الله ﷺ عندما طعن عبدالله ذو الخويصرة التميمي بقسمة رسول الله ﷺ . ثم خروجهم على الامام علي ﷺ. ينظر: الملل والنحل: ١١٣/١
(٦) ففي حديث ابن عمر (رضي الله عنهما) أن رسول الله ﷺ قال: (ينشأ نشء يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم كلما خرج قرن قطع . قال ابن عمر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: كلما خرج قرن قطع أكثر من عشرين مرة حتى يخرج في أعراضهم الدجال) . اخرجه ابن ماجه: كتاب المقدمة، باب ذكر الخوارج رقم (١٧٠) قال البوصيري: هذا اسناد صحيح احتج البخاري بجميع رواته. ينظر، مصباح الزجاجة: ٦٧/١.
(٧) ينظر، مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، جمال الدين الجراتي: ٢٢١/٢.

أصول هذه الفرقة تعود الى زمن النبي ﷺ، في قصة ذي الخويصرة التميمي [١]. وقال عنهم سيدنا علي ﷺ: هم قوم أصابتهم فتنة فعموا وصمّوا [٢].

٢. وفي الحديث بيان بأن هؤلاء الفرقة: ((يقرأون القرآن)) سوى أن الله لا يرفع اعمالهم من قراءته، ولا يقبلها، اذ لا يعملون بالقران ولا يحصل لهم الا سرده، ومروره على اللسان، فلا يثابون على تلاوته [٣].

قال الطيبي: وقد لا يجاوز آذانهم، فيحصل لهم الظلال، كما ان العمل الصالح يظل صاحبه يوم القيامة . [٤].

٣. أخبر ﷺ انسلاخ هؤلاء من الدين وخروجهم منه، اذ حين دخلوا فيه لم يتمسكوا بشيء من تعاليمه، فيخرجون منه دون اي شيء؛ كالسهم حين يرمى على شيء دون استقرار، فيخرج لم يعلق شيء به [٥].

واستُدل على تكفيرهم بقوله ﷺ: (ثم لا يعودون فيه) اذ عدم عودهم ظاهر وصريح على كفرهم، اذ اخرجهم من الاسلام .. قاله ابن بطال [٦].

٤. ويستفاد من الحديث الثاني: اثبات انهم من شرار الخلق أيضاً، وذكر شيء من صفاتهم، ومنها حلق الرؤوس في قوله: (سيماهم التحالق) اذ كان السلف يعتنون بوفرة شعرهم، وهم كانوا يحلقون جميع الرأس، فيخالفون بذلك السنة [٧].

٥. وفيه أيضاً التصريح بمقتلهم: وأن من يقتلهم أقرب الطائفتين الى الحق [٨].

المطلب الثاني: من شرار الناس ذا الوجهين

قال الامام مسلم رحمه الله:

(٢) حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «تَجِدُونَ النَّاسَ مَعَادِنَ، فَخِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقِهُوا، وَتَجِدُونَ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ فِي

---

(١) ينظر، صحيح البخاري: كتاب استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم، باب من ترك قتال الخوارج للتألف، وأن لا ينفر الناس عنه، ١٧/٩ برقم (٦٩٣٣).

(٢) شرح المصابيح، لابن الملك:١٧٠/٤.

(٣) ينظر، شرح النووي على صحيح مسلم: ١٠٥/٦، التوشيح شرح الجامع الصحيح، السيوطي: ٤٠٥٨/٩.

(٤) ينظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، ملا علي القاري: ٨٦٥/٣.

(٥) ينظر، شرح ابن بطال على صحيح البخاري : ٥٥٦/١٠

(٦) ينظر، التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٥٨٤/٣٣.

(٧) ينظر، اكمال المعلم، للقاضي عياض: ٣٢٠/٣.

(٨) ينظر، فتح الباري، لابن حجر: ٢٩٦/١٢

هَذَا الْأَمْرِ، أَكْرَهُهُمْ لَهُ، قَبْلَ أَنْ يَقَعَ فِيهِ، وَتَجِدُونَ مِنْ شِرَارِ النَّاسِ ذَا الْوَجْهَيْنِ، الَّذِي يَأْتِي هَؤُلَاءِ بِوَجْهٍ وَهَؤُلَاءِ بِوَجْهٍ» .[١]

غريب الحديث

معادن، أي: أصولها وبيوتها ومعدن كل شيء أصله. [٢]

ما يستفاد من الحديث

١. إنَّ من أشر الناس ذا الوجهين: وفسر النبي ﷺ بأنه: « من يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه »، وانَّما صارَ شَرُّ الناسِ؛ لأنَّ حاله كانت كحال أهل النفاق، يتملق بالكذب والباطل فهو يُدخل الناس بالفساد والشرور والعداوة والبغضاء والتقاطع [٣].

قال الامام النووي: هو الذي يأتي كل طائفة بوجه بما يرضيها، فيظهر للطائفة انه منها، لكن فعله هذا هو محض خداع وكذب، فهو يتحيّل بذلك للاطلاع على أسرار الطائفتين، مع حرمة تلك المداهنة [٤].

٢. من بلاغة هذا الحديث، تشبيه الناس بالمعادن؛ اذ المعدن يكون نفسياً وهو في الارض، فاذا اخرج بقيت نفاسته، وكذا اصول الناس الشريفة ان كانت في الجاهلية شريفة فنسبها يبقى، فحين يسلم منهم احد، يستمر شرفه وحسبه ونسبه ونفعه، ثم يسري كرم تلك الاخلاق الى نسله [٥].

قال الحافظ ابن حجر: فتنقسم الناس أربعة أقسام مع ما يقابلها الأول شريف في الجاهلية أسلم وتفقه ويقابله مشروف في الجاهلية لم يسلم ولم يتفقه الثاني شريف في الجاهلية أسلم ولم يتفقه ويقابله مشروف في الجاهلية لم يسلم وتفقه الثالث شريف في الجاهلية لم يسلم ولم يتفقه ويقابله مشروف في الجاهلية أسلم ثم تفقه الرابع شريف في الجاهلية لم يسلم وتفقه ويقابله مشروف في الجاهلية أسلم ولم يتفقه فأرفع الأقسام من شرف في الجاهلية ثم أسلم وتفقه ويليه من كان مشروفا ثم أسلم وتفقه ويليه من كان شريفا في الجاهلية ثم أسلم ولم يتفقه، ويليه من كان

---

(١) صحيح الإمام مسلم : كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم، باب خيار الناس، ١٩٥٨/٤ برقم (٢٥٢٦)، و٢٠٣١/٤ برقم (٢٦٣٨) ، وأخرجه البخاري مختصراً، كتاب الادب، باب ما قيل في ذي الوجهين، ١٨/٨ برقم (٦٠٥٨) و٧١/٩، برقم (٧١٧٩).

(٢) مشارق الأنوار على صحاح الآثار، للقاضي عياض: ٧٠/٢.

(٣) ينظر، المفهم لما اشكل من تلخيص مسلم، للقرطبي: ٣٧/٢١.

(٤) شرح النووي على صحيح مسلم: ٧٩/١٦.

(٥) ينظر، إكمال المعلم بفوائد مسلم: ٢٨٣/٧ .

مشروفا ثم أسلم ولم يتفقه، وأما من لم يسلم فلا اعتبار به سواء كان شريفا أو مشروفا سواء تفقه أو لم يتفقه. (١).

المطلب الثالث: شرُّ الناس من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره

قال الامام الترمذي رحمه الله:

(٣) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ العَلاَءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَفَ عَلَى نَاسٍ جُلُوسٍ، فَقَالَ: أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِكُمْ مِنْ شَرِّكُمْ؟ قَالَ: فَسَكَتُوا، فَقَالَ ذَلِكَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، أَخْبِرْنَا بِخَيْرِنَا مِنْ شَرِّنَا، قَالَ: خَيْرُكُمْ مَنْ يُرْجَى خَيْرُهُ ويُؤْمَنُ شَرُّهُ، وَشَرُّكُمْ مَنْ لاَ يُرْجَى خَيْرُهُ وَلاَ يُؤْمَنُ شَرُّهُ. (٢)

رجال السند:

١- قتيبة بن سعيد، بن جميل بن طريف الثقفي، أبو رجاء البلخي البغلاني، روى عن: إسماعيل بن أَبي أويس، وعبد العزيز بن محمد، وغيرهما، وروى عنه: الترمذي، وأحمد بن حنبل، روى له: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، و النسائي، عن يحيى بن معين وأبو حاتم والنسائي ثقة، قال ابن حجر: ثقة ثبت من الطبقة العاشرة مات ٢٤٠ هـ. (٣)

٢- عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي، أبو محمد الجهني مولاهم المدني، روى عن: عمرو بن ابي عمرو، وهشام بن عروة، روى عنه: قتيبة بن سعيد، وسفيان الثوري، روى له: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، و النسائي، وابن ماجه، صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ، من الطبقة الثامنة ما ت ١٨٧. (٤)

١- العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي، أبو شبل المدني، مولى الحرقة من جهينة، روى عن:أبيه عبدالرحمن، وسالم بن عبد الله بن عمر، روى عنه: عبد العزيز بن محمد، وسليمان بن بلال، روى له: البخاري في جزء القراءة خلف الإمام، ومسلم، وأبو داود، والترمذي،

---

(١) فتح الباري: ٥٣٠/٦ ، وينظر: التحبير لايضاح معاني التيسير: ٧٠٦/٣.

(٢) سنن الترمذي: كتاب الفتن عن رسول الله ﷺ/ أبواب الفتن ٩٨/٤ برقم (٢٢٦٣)، قال ابو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

(٣) ينظر، تهذيب الكمال: للمزي:٥٢٣/٢٣ الترجمة (٤٨٥٢) ، والكاشف: ١٣٤/٢الترجمة (٤٥٥٥) ، وتقريب التهذيب: ٤٣٥/١ .

(٤) ينظر، تهذيب الكمال: ١٨٧/١٨ الترجمة (٣٤٧٠) ، والكاشف:٦٨٥/١الترجمة (٣٤٠٧) ، وتقريب التهذيب: ٣٥٨/ ٤١٠٨ الترجمة(٤١١٩).

و النسائي، وثقه ابن معين، وابي حاتم، صدوق ربما وهم، من الطبقة الخامسة مات سنة مائة وبضع و ثلاثون هـ . [١]

٢- عبد الرحمن بن يعقوب الجهني المدني، مولى الحرقة، والد العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب، روى عن: أبي هريرة، وأنس بن مالك رضي الله عنهما، روى عنه: ابنه العلاء، وعبد الملك بن جريج، روى له: البخاري في جزء القراءة خلف الإمام، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، و النسائي، وابن ماجه، من الطبقة الثالثة، ثقة . [٢]

٣- أبو هريرة: عبد الرحمن بن صخر الدوسي، صحابي جليل، مشهور بكنيته، اختلف في اسمه واسم ابيه كثيراً، من المكثرين في الرواية . فروى عن النبي ﷺ الكثير الطيب وعن أُبيّ ابن كعب، وأسامة بن زيد بن حارثة، وعنه عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، وعبد الرحمن بن يعقوب مولى الحرقة، وعبد العزيز بن مروان بن الحكم. (مات ٥٨ وقيل ٥٩هـ)[٣]

درجة الحديث:

إسناده الحديث حسن لوجود عبد العزيز بن محمد، والعلاء بن عبد الرحمن، وكلاهما (صدوقان)، قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح .[٤]، قال المناوي: اسناد جيد . [٥]

وعند أحمد في مسنده بهذا الاسناد. [٦]

ما يستفاد من الحديث

١. في الحديث تمييز لأصناف الناس خيرهم من شرهم، وبين النبيﷺ لصحابته مميزاً لهم حال الفريقين أن (خيركم من يرجى خيره ويؤمن شره) فالخير يُرجى ممن عُرف بفعله، واشُتهر به، فمن غلب خيره على شره أمنت القلوب له؛ فإن الإيمان إن قوي في قلب ذلك العبد رجي خيره وإحسانه، فلا يخاف منه شراً، وإن ضعف قلَّ خير العبد وإحسانه الى الناس، وغلب شره عليهم. [٧]

---

(١) ينظر، تهذيب الكمال:٥٢٠/٢٢ الترجمة (٤٥٧٧) ، والكاشف:١٠٥/٢ الترجمة (٤٣٣٧) ، وتقريب التهذيب:٥٢٣٨/٤٣٥ الترجمة (٥٢٤٧).

(٢) ينظر، تهذيب الكمال:١٨/١٨ الترجمة (٣٩٩٧) ، والكاشف:٦٩٤/١ الترجمة (٣٣٤٧) ، وتقريب التهذيب:٤٠٤٠/٣٥٣ الترجمة (٤٠٤٦).

(٣) ينظر، تهذيب الكمال: ٣٧١/٣٤، والاصابة في تمييز الصحابة: ٤٢٥/٧.

(٤) سنن الترمذي: ٩٨/٤.

(٥) ينظر، التيسير بشرح الجامع الصغير، للمُنَاوي: ٣٩٥/١.

(٦) ينظر، مسند الامام أحمد: برقم (٨٩٢٠)، ٤٩٢/١٤ . قال الشيخ شعيب: حديث صحيح، وهذا إسناد قوي. قوي.

(٧) ينظر، فيض القدير، المناوي: ٤٩٩/٣، والتنوير شرح الجامع الصغير، للصنعاني: ٣٥٦/٤.

وقوله: (وشركم من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره) بيان لشر الناس وهو ممن لا يأمل حصول الخير منه، ولا يأمن من شره، فشره يطال الآخرين. (١)

٢. قال الماوردي يشير هذا الحديث أن عدل الإنسان في أهله واجب من ثلاثة أشياء.

١. مجانبة الاذلال لهم ٢. وترك الاستطالة عليهم . ٣. كف الاذى عنهم.(٢)

المطلب الرابع: شرُّ الناس من تركوه اتقاء فحشه

قال الامام البخاري رحمه الله:

(٤) حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الفَضْلِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، سَمِعْتُ ابْنَ المُنْكَدِرِ، سَمِعَ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ: أَنَّ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَخْبَرَتْهُ قَالَتْ: اسْتَأْذَنَ رَجُلٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «ائْذَنُوا لَهُ، بِئْسَ أَخُو العَشِيرَةِ، أَوِ ابْنُ العَشِيرَةِ» فَلَمَّا دَخَلَ أَلاَنَ لَهُ الكَلاَمَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قُلْتَ الَّذِي قُلْتَ، ثُمَّ أَلَنْتَ لَهُ الكَلاَمَ؟ قَالَ: «أَيْ عَائِشَةُ، إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْ تَرَكَهُ النَّاسُ، أَوْ وَدَعَهُ النَّاسُ، اتِّقَاءَ فُحْشِهِ».(٣)

غريب الحديث

١. أخو العشيرة: العشيرة القبيلة، والمعنى بئست القبيلة التي انت منهم، وبئس هذا الرجل منها.(٤)

٢. فحشه: قال الخطابي: أصل الفحش زيادة الشيء على مقداره ومن هذا قول الفقهاء يصلي في الثوب الذي أصابه الدم إذا لم يكن فاحشاً، أي: كثيراً مجاوزاً للقدر الذي يتعافاه الناس فيما بينهم. الفحش هو القبيح من القول والفعل .(٥)

ما يستفاد من الحديث

---

(١) ينظر، فيض القدير: ١٠٢/٣،

(٢) ينظر، التيسير بشرح الجامع الصغير: ٣٩٥/١.

(٣) صحيح البخاري: كتاب الادب، باب ما يجوز من اغتياب أهل الفساد والريب ١٣/٨ برقم (٦٠٣١) و١٣/٨ و١٣/٨ برقم (٦٠٣٢) و١٧/١٨ برقم (٦٠٥٤) ، و١٣/٨ برقم (٦٠٣٢)، ٣١/٨ برقم (٦١٣١). وأخرجه مسلم: كتاب البر والصلة والآداب، باب مداراة من يتقى فحشه، ٢٠٠٢/٤ برقم (٢٥٩١)، وأخرجه ابو داود: كتاب الادب، باب في حسن العشرة ٢٥١/٤ برقم (٤٧٩١) و٢٥١/٤ برقم (٤٧٩٢) و٢٥١/٤ برقم (٤٧٩٣) ، وأخرجه الترمذي في سننه: أبواب البر والصلة عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في المداراة ٣٥٩/٤ برقم (١٩٩٦).

(٤) ينظر، مختار الصحاح، للرازي:٢٠٩/١

(٥) ينظر، غريب الحديث لابن الجوزي: ٣٣٥٥/٥، ومعالم السنن: ١٠٩/٤.

١. أن من شر الناس من يُدارَون اتقاء فحشهم، وبيان جواز تلك المداراة ما لم يؤدِّ الى المداهنة بدين الله والمنهي عنها، وهو أصل في ندب المداراة .[١]

٢. قال القاضي عياض: قوله: (استأذن رجل)، هو عيينة بن حصن ومجيئه قبل اسلامه، أو انه اسلم واسلامه لم يكن ناصحاً، فأراد النبي ﷺ ان يُظهر حاله وأن يعرّفه للناس كيلا يغتر به من لم يعرفه، ولا منافاة بين قولي النبي ﷺ عنه اذ لم يثنِ في وجهه عليه وانما تألفه بشيء من الدنيا مع ما قاله من لين الكلام معه، وفعل النبي ﷺ حين الآن له القول حتى يتألّفه وغيره إلى الإسلام . ودل على ضعف ايمانه، ارتداده عن الاسلام بعد انتقال النبي ﷺ، وجيء به اسيراً الى أبي بكر الصديق ﷺ وكان من سادات وجفاة العرب ومن حمقائها، وكان يسمى الاحمق المطاع .[٢]

قال النووي: ووصف النبي صلى الله عليه وسلم له بأنه بئس أخو العشيرة من أعلام النبوة لأنه ظهر كما وصف وانما ألان له القول تألفا له ولأمثاله على الاسلام. .[٣]

واستدل بقوله (بئس أخو العشيرة) به على جواز غيبة الفاسق ان بانَ من أمره شيء . قال ابن بطال: هذا الحديث اصل في جواز اغتياب أهل الفساد .[٤]، وتحذير من يحتاج تحذير الناس منه؛ بالغيبة التي تباح شرعاً، كالتظلم، والاستعانة بها على تغيير منكر والتحذير من شر، وتجريح الرواة والشهود ليُبان حالهم، وغيرها من الاوجه التي أباحها الشرع .[٥]، قال النووي: النووي: في هذا الحديث فوائد منها جواز وصف الانسان بعيب فيه للتعريف أو مصلحة تترتب عليه لا على قصد التنقيص وهذا أحد وجوه الغيبة المباحة.[٦]

٣. وفيه بيان حكم من ذكره النبي ﷺ في وصف قبيح فيه هل يعدُّ غيبة منه ﷺ ؟ قال في الفتح: وليس في قول النبي صلى الله عليه وسلم في أمته بالأمور التي يسميهم بها ويضيفها إليهم من المكروه غيبة وإنما يكون ذلك من بعضهم في بعض؛ بل الواجب عليه أن يبين ذلك ويفصح به ويعرف الناس أمره فإن ذلك من باب النصيحة والشفقة على الأمة ولكنه لما

---

(١) فيض القدير، ٤٥٤/٢ .

(٢) ينظر، اكمال المعلم: ٦٣/٨، وشرح النووي على صحيح مسلم:١٤٤/١٦.

(٣) شرح النووي على صحيح مسلم:١٤٤/١٦.

(٤) ينظر، شرح ابن بطال على صحيح البخاري: ٢٤٦/٩.

(٥) ينظر، المسالك في شرح موطأ مالك: ٢٤٣/٧، طرح التثريب في شرح التقريب، للعراقي: ٩١، والكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري، للكوراني: ٤٢٩/٩، السراج المنير شرح الجامع الصغير في حديث البشير النذير، للعزيزي: ٩٦/٢، وينظر، الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم، للهرري: ٣٧٥/٢٤، ومنحة الباري بشرح صحيح البخاري المسمى «تحفة الباري»، لزكريا الانصاري ٢٠٠/٩ .

(٦) شرح النووي على صحيح مسلم: ٨٢/٤

جبل عليه من الكرم وأعطيه من حسن الخلق أظهر له البشاشة ولم يجبهه بالمكروه لتقتدي به أمته في اتقاء شر من هذا سبيله وفي مداراته ليسلموا من شره وغائلته.(١)

وقال الخطابي: وفيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قد ذكره بالعيب الذي عرفه به قبل أن يدخل وهذا من النبي صلى الله عليه وسلم لا يجري مجرى الغيبة، وإنما فيه تعريف الناس أمره وزجرهم عن مثل مذهبه، ولعله قد تجاهر بسوء فعاله ومذهبه ولا غيبة لمجاهر والله أعلم.(٢)

المطلب الخامس: من أعمال شرار الخلق اتخاذ القبور مساجد

قال الامام البخاري رحمه الله:

(٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ هِشَامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ المُؤْمِنِينَ، أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ، وَأُمَّ سَلَمَةَ ذَكَرَتَا كَنِيسَةً رَأَيْنَهَا بِالحَبَشَةِ فِيهَا تَصَاوِيرُ، فَذَكَرَتَا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «إِنَّ أُولَئِكَ إِذَا كَانَ فِيهِمُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ فَمَاتَ، بَنَوْا عَلَى قَبْرِهِ مَسْجِدًا، وَصَوَّرُوا فِيهِ تِلْكَ الصُّوَرَ، فَأُولَئِكَ شِرَارُ الخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ القِيَامَةِ». (٣)

ما يستفاد من الحديث

١. إنَّ من شرار الخلق عند الله من اتخذوا من القبور مساجدَ؛ اي محلاً للعبادة، فكانوا شرار الخلق؛ لان فعلهم ذريعة تفضي الى الشرك بالله تعالى، ومع فعلهم هذا اضافوا وضع تصاويرَ لموتاهم . قال ابن رجب: هذا الحديث يدل على تحريم بناء المساجد على قبور الصالحين، وتصوير صورهم فيها كما يفعله النصارى، ولا ريب أن كل واحد منهما محرم على انفراد، فتصوير صور الآدميين محرم، وبناء القبور على المساجد بانفراده محرم كما دلت نصوص أخر. (٤).

قال ابن عبد البر: وعمر بن عبد العزيز أمر في خلافته أن يجعل بنيان قبر رسول الله – صلى الله عليه وسلم – محددا بركن واحد لئلا يستقبل القبر فيصلى إليه. (٥). قال في العمدة: العمدة: ولما احتاجت الصحابة – رضي الله عنهم –، والتابعون إلى زيادة في مسجده – صلى

---

(١) فتح الباري: ٤٥٤/١٠، وعمدة القاري: ١٢٩/٢٢ .

(٢) معالم السنن: ٤/ ١٠٩ .

(٣) صحيح البخاري: كتاب الصلاة، أبواب المساجد، باب هل تنبش قبور مشركي الجاهلية ويتخذ مكانها مساجد، ١٦٥/١ برقم (٤١٧)، و١٦٧/١ برقم (٤٢٤)، و١٤٠٦/٣ برقم (٣٦٦٠) وأخرجه مسلم في صحيحه: كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب النهي عن بناء المساجد، على القبور واتخاذ الصور فيها والنهي عن اتخاذ القبور مساجد، ٣٧٥/١ برقم (٥٢٨)، وأخرجه النسائي في سننه: كتاب المساجد، باب النهي عن اتخاذ القبور مساجد، ٤١/٢ برقم (٧٠٤).

(٤) فتح الباري لابن رجب: ٢٠٣/٣ .

(٥) الاستذكار: ٥٨/٢٦.

الله عليه وسلم – بنوا على القبر حيطانًا مرتفعة مستديرة حوله، لئلا تَصِلَ إليه العوام، فيؤدي إلى ذلك المحذور، ثم بنوا جدارين بين ركني القبر الشمالي، حرَّفُوهما حتى التقيا، حتى لا يمكن أحدا أن يستقبل القبر. (١).

قال السندي: وانما كانوا من شرار الخلق، لانهم مع كفرهم ضموا اعمالاً قبيحة، فكانوا اقبح الخلق عملاً وقولاً (٢).

وقال ابن عرفة: وعملهم بتصوير أوائلهم ليأنسوا بهم، وليتذكروا أعمالهم الصالحة فيجتهدوا باجتهادهم، فيعبدون الله عند تلك القبور، فمن خلف من بعدهم وهموا وجهلوا مراد من سبقهم بهذا الفعل، فوسوس الشيطان لهم أن من سبقهم كانوا يعظّمون أصحابها ويعتقدون أنهم ينفعون ويضرون، يرزقون فجاء تحذير النبي ﷺ من ذلك الفعل وشدد في الوعيد سداً للذرائع ثم ان قصة الكنيسة ذكرت للنبي ﷺ في مرض موته إشارة إلى أنه من الأمر المحكم الذي لا ينسخ بعده.(٣).

٢. واستدل بالحديث على نهي المسلم بأن يصلي في الكنيسة فيتخذها لصلاته مسجداً(٤).

قال ابن بطال: اختلف العلماء في الصلاة في البِيَع والكنائس فكره عمر، وابن عباس الصلاة فيها من أجل الصور، وروى عن عمر بن الخطاب قال: انضحوها بماء وسدر وصلوا، وهو قول مالك. ذكر إسماعيل بن إسحاق، عن مالك قال: أكره الصلاة في الكنائس لما يصيب فيها أهلها من لحم الخنازير والخمور، وقلة احتياطهم من النجس، إلا أن يضطر إلى ذلك من شدة طين أو مطر، إلا أن يتيقن أنه لم يصبها نجس، وكره الصلاة فيها الحسن، وأجاز الصلاة فيها النخعي، والشعبي، وعطاء، وابن سيرين؛ ورواية عن الحسن وهو قول الأوزاعي، وصلى أبو موسى الأشعري في كنيسة يوحنا بالشام. (٥).

٣. تمسك بهذا الحديث من حرم الصور والتصوير . قال ابن دقيق العيد: فيه دليل على تحريم مثل هذا الفعل. وقد تظاهرت دلائل الشريعة على المنع من التصوير والصور، ولقد أبعد غاية البعد من قال: إن ذلك محمول على الكراهة، وإن هذا التشديد كان في ذلك الزمان،

---

(١) الاستذكار: ٥٨/٢٦، وعمدة القاري: ٦٣٢/٨.

(٢) حاشية السندي على سنن النسائي، محمد التتوي: ٤٢/٢.

(٣) ينظر، الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم: ٩٥/٨ ، والبدر التمام شرح بلوغ المرام، للحسين المغربي: ٣٩٠/٢، وذخيرة العقبى: ٦٣٢/٨، وكوثر المعاني الدراري في كشف خبايا صحيح البخاري، للشنقيطي: ١٢٠/٧.

(٤) ينظر، فتح الباري شرح صحيح البخاري: ٦٧ /١٥، وعون المعبود: ٣٤/٩.

(٥) شرح صحيح البخاري لابن بطال: ٨٩/٢.

لقرب عهد الناس بعبادة الأوثان. وهذا الزمان حيث انتشر الإسلام وتمهدت قواعده – لا يساويه في هذا المعنى. فلا يساويه في هذا التشديد – هذا أو معناه – وهذا القول عندنا باطل قطعا. لأنه قد ورد في الأحاديث: الإخبار عن أمر الآخرة بعذاب المصورين. وأنهم يقال لهم " أحيوا ما خلقتم " وهذه علة مخالفة لما قاله هذا القائل وقد صرح بذلك في قوله – عليه السلام – «المشبهون بخلق الله» وهذه علة عامة مستقلة مناسبة. لا تخص زمانا دون زمان. وليس لنا أن نتصرف في النصوص المتظاهرة المتضافرة بمعنى خيالي. يمكن أن يكون هو المراد، مع اقتضاء اللفظ التعليل بغيره. وهو التشبه بخلق الله . [١].

المطلب السادس: من أشر الناس من يفضي لآمرته ثم ينشر سرها

قال الامام مسلم رحمه الله:

(٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حَمْزَةَ الْعُمَرِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ مِنْ أَشَرِّ النَّاسِ عِنْدَ اللهِ مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، الرَّجُلَ يُفْضِي إِلَى امْرَأَتِهِ، وَتُفْضِي إِلَيْهِ، ثُمَّ يَنْشُرُ سِرَّهَا».[٢]

غريب الحديث

قوله: يفضي: أفضى يفضي، أصله من الوصل الى الشيء، وهو كناية عن الجماع، وقيل مجرد الخلوة [٣].

ما يستفاد من الحديث

١. ان من أشر الناس الرجل يفضي الى امرأته، ثم ينشر سرها، قال تعالى: {وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنكُم مِّيثَاقًا غَلِيظًا}.[٤]

والمراد بالمرأة: الزوجة من عقد صحيح، فينشر الرجل ما أسرت اليه زوجته بين الناس، سواء العام منهم والخاص، وتسري حرمة هذا الفعل وان كان الافشاء عند أبيه أو أمه؛ فكل داخل في معنى الحديث، وصفة الافشاء ان يقول جامعت على صفة كذا، او يفشي من سرها شيء، او ان يذكر من محاسنها شيء، وما أشبه ذلك مما اوجب الشرع والعرف ستره . [٥]

---

(١) إحكام الاحكام شرح عمدة الأحكام: ٣٧٢/١.

(٢) صحيح مسلم : كتاب النكاح، باب تحريم إفشاء سر المرأة ١٠٦٠/٢، برقم (١٤٣٧) . واخرجه أبو داود: كتاب الادب، باب في نقل الحديث، ٢٣٢/٧، برقم (٤٨٧٠).

(٣) مشارق الانوار على صحاح الاثار: ١٦١/٢.

(٤) سورة النساء من الآية:[٢١].

(٥) ينظر، كشف المشكل من حديث الصحيحين، لابن الجوزي: ١٧٤/٣ ، والتنوير شرح الجامع الصغير: ١٢٥/٤، والسراج المنير شرح الجامع الصغير: ١٤٣/٢.

وعدَّ ابن الجوزي الإفضاء بأنه المباشرة. والمراد بالسر ها هنا ما يكون من عيوب البدن الباطنة، وذاك كالأمانة فلزم كتمانه. [١]، قال الامام النووي: الحديث فيه حرمة افشاء ما يدور بين الرجل وزوجته من أمور الاستمتاع، ووصف تفاصيل ذلك . أما ذكرَ الجماع فإن لم تكن فيه ولا اليه حاجة فمكروه؛ لأنه يكون خلاف المروءة، أما ان ادعت الزوجة عليه عجزه عن الجماع فلا كراهة [٢].

٢. ويستفاد من أن الظاهر حرمة افشاء المرأة سر زوجها أيضاً.[٣]، قال ابن الملك: وأما افعال الزوجين، واقوالهما فهي كوديعة أحدهما عند الاخر، فان افشى كل منهما ما كرهه الاخر، واشاعه بين الناس فقد خانه. [٤]

٣. ويستفاد من الحديث: بأن الانسان قد يلتزم قول الحق في كل موطن؛ فإنه من أكبر امراض النفس، ودواء ذلك ان يعرف كيف يصرف المواطن التي يصرفه فيها، فإنّ ما يحكي الرجل مع امرأته حق لكنه من العظام المحرمة، والنميمة والغيبة قد تكون حق وعدَّ بعضهم كونهما من الكبائر، والنصيحة هي حق، وبين الملأ فضيحة، فيجب على كل عارف ان يتأمل كيف يصْرف الاحكام الشرعية، ولا يجمد على الظواهر فحسب.[٥]

المبحث الثاني: شرار الناس وقيام الساعة

المطلب الاول: بقاء شرار الناس الى قيام الساعة

الحديث الاول: من تدركهم الساعة وهم احياء

قال الامام البخاري رحمه الله:

(٧) وَقَالَ أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنِ الأَشْعَرِيِّ، أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ: تَعْلَمُ الأَيَّامَ الَّتِي ذَكَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيَّامَ الهَرْجِ؟ نَحْوَهُ. قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مِنْ شِرَارِ النَّاسِ مَنْ تُدْرِكُهُمُ السَّاعَةُ وَهُمْ أَحْيَاءٌ». [٦]

غريب الحديث

قوله: الهرج: القتل [١].

---

(١) ينظر، كشف المشكل من حديث الصحيحين، لابن الجوزي: ١٧٤/٣ .

(٢) ينظر، إكمال المعلم: ٣١٧/٤، وشرح النووي على صحيح مسلم: ٨/١٠، وشرح مصابيح السنة، لابن الملك: ٥٨٣/٣، وفتح المنعم شرح صحيح مسلم، موسى شاهين: ٥٨٦، والكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٣/١٦.

(٣) ينظر، التنوير شرح الجامع الصغير: ١٣٢/٤، وسبل السلام: ١٤٠/٣ .

(٤) ينظر، مرقاة المفاتيح: ٢٠٩٣/٥ .

(٥) ينظر، فيض القدير: ٦٨٣/٢.

(٦) صحيح البخاري : كتاب الفتن، باب ظهور الفتن، برقم (٧٠٦٧) ٤٨/٩.

وقال الامام مسلم رحمه الله:

(٨) حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا عَمِّي عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شِمَاسَةَ الْمَهْرِيُّ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ مَسْلَمَةَ بْنِ مُخَلَّدٍ، وَعِنْدَهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى شِرَارِ الْخَلْقِ، هُمْ شَرٌّ مِنْ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ، لَا يَدْعُونَ اللهَ بِشَيْءٍ إِلَّا رَدَّهُ عَلَيْهِمْ، فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ أَقْبَلَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ، فَقَالَ لَهُ مَسْلَمَةُ: يَا عُقْبَةُ، اسْمَعْ مَا يَقُولُ عَبْدُ اللهِ، فَقَالَ عُقْبَةُ: هُوَ أَعْلَمُ، وَأَمَّا أَنَا فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «لَا تَزَالُ عِصَابَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى أَمْرِ اللهِ، قَاهِرِينَ لِعَدُوِّهِمْ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ، حَتَّى تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ»، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: أَجَلْ، «ثُمَّ يَبْعَثُ اللهُ رِيحًا كَرِيحِ الْمِسْكِ مَسُّهَا مَسُّ الْحَرِيرِ، فَلَا تَتْرُكُ نَفْسًا فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنَ الْإِيمَانِ إِلَّا قَبَضَتْهُ، ثُمَّ يَبْقَى شِرَارُ النَّاسِ عَلَيْهِمْ تَقُومُ السَّاعَةُ». (٢)

غريب الحديث

١. عصابة: العصابة: الجماعة من الناس والخيل والطير والجميع: العصائب(٣).
٢. قاهرين: من قهر اذا غلب (٤).

ما يستفاد من الحديثين

١. يستفاد من الحديث الاول: أنَّ من شرار الناس من تقوم الساعة عليهم وهم أحياء، أي: أنهم يعيشون الى آخر الزمان؛ اذ تقوم الساعة عليهم وهم حينئذ على قيد الحياة، فلا يبقى الا الشرار من الخلق(٥). قيل هم الكفار والمنافقون (٦).

قال ابن التين في الحديث إخبار على أنَّ من شرار الخلق من الكفار والمنافقين تقوم الساعة عليهم، وهم أحياء حينئذٍ (٧).

---

(١) تهذيب اللغة: ٣٢/٦، ومشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٢٦٧/٢ .

(٢) صحيح مسلم : كتاب الإمارة، باب قوله ﷺ: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم»١٥٢٤/٣ برقم (١٩٢٤).

(٣) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٩٤/٢.

(٤) ينظر، معجم مقاييس اللغة: ٣٥/٥.

(٥) ينظر، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، للعيني: ١٨٤/٢٤.

(٦) ينظر، حاشية السندي على صحيح البخاري، محمد بن عبد الهادي التتوي: ١٠٦/٤، ومنار القاري شرح مختصر صحيح البخاري، حمزة بن محمد قاسم: ٣٥٤/٥.

(٧) عمدة القاري: ١٨٤/٢٤.

٢. ويستفاد من الحديث الثاني: ان الساعة تقوم وفي وقتها يكون شرار الناس في موضع مخصوص، والطائفة الاخرى من المؤمنين بموضع آخر يقاتلون من أجل اظهار الحق فلا يضرهم من خالفهم [١]، ثم يبعث الله ريحاً فيقبض فيها نفس كل من يحمل مثقال ذرة من الايمان، حتى اذا بقي الاشرار قامت عليهم الساعة . [٢]

٣. وأجيب عن التعارض ما بين الحديثين في كون الاول يثبت كون شرار الناس تدركهم الساعة وهم احياء، ولم يذكر أهل الايمان بالبقاء، وفي الحديث الثاني في الفاظه: ان عصابة أهل الحق تدركهم الساعة وهم ظاهرين من وجوه:

أ. بأن لفظ الحديث الاول، وان كان للعموم فإن المراد به الخصوص، ولا ينافي خصوص ما ورد في الحديث بان الساعة يدركها عصابة من أمته ﷺ بقوله: (لا تزال عصابة من أمتي.... حتى تقوم الساعة). [٣] فمعنى الحديث الاول يكون: أن قيام الساعة في الأكثر والاغلب يكون على شرار الناس، فلا منافاة ما بين الحديثين:، فإن الساعة تقوم وهناك من الفضلاء العقلاء صابرين وقابضين على دينهم كالقابض على الجمر [٤].

ب. وقيل بقاء شرار الناس بعدما تهب الريح فتقبض من تقبض روحه، أو ان يكون اهل الشر في الشرق لأنه الأصل في الفتن، والموصوفون بالحق يكونون ببعض البلاد كبلاد المقدس[٥].

ج. فيه أنَّ الاخيار وجودهم يكون نادراً في ذلك الزمان، ويعم الشر يومئذٍ[٦].

ح. **والراجح من هذه الاقوال:** بعدما يقبض الله من بقي من المؤمنين فالساعة تقوم على الاشرار [٧].

د. وفيه وصف لرحمة الله بالمؤمنين حين يرسل ريحاً كريح المسك تكون سبباً لقبض أرواحهم . [٨]

---

(١) ينظر، المصدر نفسه : ٤٨/٢٥.

(٢) ينظر، الكوكب الوهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٨٣/٢٠، مشارق الأنوار الوهاجة ومطالع الأسرار البهاجة في شرح سنن الإمام ابن ماجه، محمد بن علي: ١٢٠/١

(٣) المستدرك على الصحيحين، برقم: (٨٣٨٩) ٤٩٦/٤ . قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي .

(٤) عمدة القاري: ١٨٤/٢٤، والتيسير بشرح الجامع الصغير: ٣٨٢/٢.

(٥) ينظر، التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٣٩٤/٣٢، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، للقسطلاني: ٣٢٤/١٠.

(٦) ينظر، كشف المشكل من حديث الصحيحين: ١٤٢/٤.

(٧) ينظر، كوثر المعاني الدراري: ١٧١/٣.

(٨) ينظر، الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٨٩/٢٠ .

الحديث الثاني: شرار الناس وعبادتهم للأوثان عند قيام الساعة

قال الامام مسلم رحمه الله:

(٩) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ يَعْقُوبَ بْنَ عَاصِمِ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو، وَجَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: مَا هَذَا الْحَدِيثُ الَّذِي تُحَدِّثُ بِهِ؟ تَقُولُ: إِنَّ السَّاعَةَ تَقُومُ إِلَى كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ: سُبْحَانَ اللهِ أَوْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ - أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهُمَا - لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لَا أُحَدِّثَ أَحَدًا شَيْئًا أَبَدًا، إِنَّمَا قُلْتُ: إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ بَعْدَ قَلِيلٍ أَمْرًا عَظِيمًا، يُحَرَّقُ الْبَيْتُ، وَيَكُونُ وَيَكُونُ، ثُمَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَخْرُجُ الدَّجَّالُ فِي أُمَّتِي فَيَمْكُثُ أَرْبَعِينَ - لَا أَدْرِي: أَرْبَعِينَ يَوْمًا، أَوْ أَرْبَعِينَ شَهْرًا، أَوْ أَرْبَعِينَ عَامًا [ص:٢٢٥٩] فَيَبْعَثُ اللهُ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ كَأَنَّهُ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ، فَيَطْلُبُهُ فَيُهْلِكُهُ، ثُمَّ يَمْكُثُ النَّاسُ سَبْعَ سِنِينَ، لَيْسَ بَيْنَ اثْنَيْنِ عَدَاوَةٌ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللهُ رِيحًا بَارِدَةً مِنْ قِبَلِ الشَّأْمِ، فَلَا يَبْقَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ أَوْ إِيمَانٍ إِلَّا قَبَضَتْهُ، حَتَّى لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ دَخَلَ فِي كَبِدِ جَبَلٍ لَدَخَلَتْهُ عَلَيْهِ، حَتَّى تَقْبِضَهُ " قَالَ: سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " فَيَبْقَى شِرَارُ النَّاسِ فِي خِفَّةِ الطَّيْرِ وَأَحْلَامِ السِّبَاعِ، لَا يَعْرِفُونَ مَعْرُوفًا وَلَا يُنْكِرُونَ مُنْكَرًا، فَيَتَمَثَّلُ لَهُمُ الشَّيْطَانُ، فَيَقُولُ: أَلَا تَسْتَجِيبُونَ؟ فَيَقُولُونَ: فَمَا تَأْمُرُنَا؟ فَيَأْمُرُهُمْ بِعِبَادَةِ الْأَوْثَانِ، وَهُمْ فِي ذَلِكَ دَارٌّ رِزْقُهُمْ، حَسَنٌ عَيْشُهُمْ، ثُمَّ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ، فَلَا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ إِلَّا أَصْغَى لِيتًا وَرَفَعَ لِيتًا، قَالَ: وَأَوَّلُ مَنْ يَسْمَعُهُ رَجُلٌ يَلُوطُ حَوْضَ إِبِلِهِ، قَالَ: فَيَصْعَقُ، وَيَصْعَقُ النَّاسُ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللهُ - أَوْ قَالَ يُنْزِلُ اللهُ - مَطَرًا كَأَنَّهُ الطَّلُّ أَوِ الظِّلُّ - نُعْمَانُ الشَّاكُّ - فَتَنْبُتُ مِنْهُ أَجْسَادُ النَّاسِ، ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ أُخْرَى، فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ، ثُمَّ يُقَالُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ هَلُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ، وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ، قَالَ: ثُمَّ يُقَالُ: أَخْرِجُوا بَعْثَ النَّارِ، فَيُقَالُ: مِنْ كَمْ؟ فَيُقَالُ: مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَمِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ، قَالَ فَذَاكَ يَوْمَ يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا، وَذَلِكَ يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ "[١]

غريب الحديث

١. خفة الطير: سرعة الطير حين تضطرب وتنفر[٢].
٢. أحلام السباع: عقولها واخلاقها من البطش والتعدي كالسباع .[٣]
٣. الصُور: مثل هيئة البوق، ينفخ فيه .[٤]

---

(١) صحيح مسلم : كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب في خروج الدجال ومكثه في الأرض، ونزول عيسى وقتله إياه، وذهاب أهل الخير والإيمان، وبقاء شرار الناس وعبادتهم الأوثان، والنفخ في الصور، وبعث من في القبور ٢٢٥٨/٤، برقم (٢٩٤٠).

(٢) ينظر، مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار: ٧٤/٢.

(٣) ينظر، مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١٩٦/١ .

(٤) ينظر، التعريفات الفقهية، محمد عميم البركتي: ١٣١.

٤. ليتا ورفع ليتا: اللِّيت بالكسر، الصفحة من العنق وجانبه . [١]

٥. رجل يلوط حوض إبله، أي: يطينه ويصلحه. [٢]

ما يستفاد من الحديث

١. فيه ذكر لحال الاشرار عند قيام الساعة، وعدم ثباتهم، واضطرابهم وطيشهم، واختلال حالهم، ثم ميلهم الى الفجور، وعبادهم للأوثان، واستجابتهم لدعوة الشيطان لهم، وان حالهم يكون أقبح حالاً وكفراً من حال اهل الجاهلية الذين سبقوا الاسلام . [٣]

٢. وشبه ﷺ أحوالهم بخفة الطير وأحلاهم السباع: قال النووي، أي: انهم الى الشرور وقضاء الشهوات ونشر الفساد اسرع من خفة الطير، وفي عدوانهم للناس وظلم بعض لبعض كالسباع العادية [٤].

٣. وإن من وصف حالهم وقتئذ ان لا يستجيب الله دعوتهم لسوء صنيعهم وقبح حالهم، فلا يدعون الله بشيء من حوائجهم الا ردها الله عليهم . [٥]

٤. وفي الحديث وصف لما يحدث من أحداث وعلامات تدل على قيام الساعة كخروج الدجال، ونزول نبي الله عيسى عليه السلام، والنفخ بالصور ونزول مطراً ينبت الله به أجساد الناس، وجعل الولدان شيباً . ورجح الحافظ ابن حجر ان هذه الأحداث في زمان قيام الساعة؛ لأنَّ هبوب الريح يكون قريباً من يوم القيامة . [٦]

الحديث الثالث: هجرة خيار أهل الارض وبقاء شرار أهلها فيها

قال ابو داود رحمه الله:

(١٠) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «سَتَكُونُ هِجْرَةٌ بَعْدَ هِجْرَةٍ، فَخِيَارُ أَهْلِ الْأَرْضِ أَلْزَمُهُمْ مُهَاجَرَ إِبْرَاهِيمَ، وَيَبْقَى فِي الْأَرْضِ شِرَارُ أَهْلِهَا تَلْفِظُهُمْ أَرْضُوهُمْ، تَقْذَرُهُمْ نَفْسُ اللَّهِ، وَتَحْشُرُهُمُ النَّارُ مَعَ الْقِرَدَةِ وَالْخَنَازِيرِ» . [٧]

---

(١) ينظر، مشارق الانوار على صحاح الاثار: ٣٦٨/١.

(٢) ينظر، شرح النووي على صحيح مسلم: ٧٦/١٨.

(٣) ينظر، مجمع بحار الأنوار: ٤٨٢/٣ ، والكوكب الوهاج: ٢٨٩/٢٠ .

(٤) ينظر، شرح النووي على صحيح مسلم: ٧٦/١٨.

(٥) ينظر، الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٨٩/٢٠ .

(٦) ينظر، فتح الباري، لابن حجر: ٩٤/١٣.

(٧) سنن أبي داود: أول كتاب الجهاد، باب في سكنى الشام ١٣٩/٣ ، برقم (٢٤٨٢).

رجال السند:

١- عبيد الله بن عمر بن ميسرة الجشمي مولاهم القواريري، أبو سعيد البصري، ولد ١٥٠هـ تقريبا، روى عن: معاذ بن هشام، وبشر بن المفضل، روى عنه: ابو داود، وبقي بن مخلد، روى له: البخاري، ومسلم، وأبو داود، و النسائي، ثقة ثبت، من الطبقة العاشرة مات٢٣٥هـ. (١)

٢- معاذ بن هشام ابن أبي عبد الله الدستوائي البصري وقد سكن اليمن، روى عن: أبيه هشام، وشعبة بن الحجاج، روى عنه: أحمد بن حنبل، وعبيد الله بن عمر، روى له: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، و النسائي، وابن ماجه صدوق ربما وهم من الطبقة التاسعة، مات٢٠٠. (٢)

٣- هشام بن أبى عبد الله، واسمه سنبر الدستوائى، أبو بكر البصرى، الدستوائى، ولد٧٦ هـ تقريبا، روى عن: قتادة، وأيوب السختياني، روى عنه: أبنه معاذ، وأزهر بن سعد، روى له: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، و النسائي، وابن ماجه، ثقة، ثبت، من الطبقة السابعة، مات١٥٤ هـ. (٣)

٤- قتادة بن دعامة ابن قتادة السدوسي أبو الخطاب البصري، روى عن: أنس بن مالك رضي الله عنه، وشهر بن حوشب، روى عنه: هشام بن أبى عبد الله، وأبان بن يزيد، روى له: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، و النسائي، وابن ماجه، ثقة، ثبت، من الطبقة السابعة، مات١١٧. (٤)

٥- شهر بن حوشب الأشعري، الشامي مولى أسماء بنت يزيد ابن السكن، روى عن: عبد الله بن عمرو، وبلال بن رباح رضي الله عنهما، روى عنه: قتادة، وسماك بن حرب،

---

(١) ينظر، تهذيب الكمال: ١٣٠/١٩ الترجمة(٣٦٦٩)، والكاشف:٦٣٥/١ الترجمة (٣٥٧٧)، تقريب التهذيب: ٤٣١٦/٣٧٣ الترجمة(٤٣٢٥).

(٢) ينظر، تهذيب الكمال: ١٣٩/٢٨ الترجمة(٦٠٣٨)، والكاشف:٢٧٤/٢ الترجمة (٥٥٠٩) ، وتقريب التهذيب: ٦٧٨٧/٥٣٦الترجمة (٦٧٤٢).

(٣) ينظر، تهذيب الكمال: ٢١٥/٣٠ الترجمة(٦٥٨٢)، والكاشف:٣٣٧/٢ الترجمة (٥٩٦٩) ، تقريب التهذيب: التهذيب: ٧٢٩٧/٥٧٣الترجمة (٧٢٩٩).

(٤) ينظر، تهذيب الكمال:٤٩٨/٢٣ الترجمة (٤٨٤٨)، والكاشف:١٣٤/٢ الترجمة (٤٥٥١)، وتقريب التهذيب: التهذيب: ٥٥٠٧/٤٥٣ الترجمة (٥٥١٨).

روى لـه: البخـاري فـي الادب المفـرد، ومسـلم، وأبـو داود، والترمـذي، و النسـائي، وابـن ماجـه، صدوق كثير الإرسال و الأوهام، من الطبقة الثالثة، مات١١٢. [١]

٦- عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل، ابو محمد القرشي السهمي، ذكره البخاري فـي الصـحابة، وقـال الـذهبي: اسـلم قبـل ابيـه، وكـان مـن العبـاد، احـد السـابقين المكثـرين مـن الصحابة، واحد العبادلة الفقهاء . [٢]

غريب الحديث

١. تلفظهم أرضهم، أي: تقذفهم وترميهم. [٣]

٢. تقذرهم: يقال قذرت الشيء أي أقذره إذا كرهته واجتنبته. [٤]

الحكم على الحديث:

اسناد الحديث ضعيف لان فيه شهر بن حوشب، اختلف فيه، منهم من وثقه، ومنهم من ضعفه، قال ابن حجر عنه: وهو صدوق كثير الارسال والاوهام . [٥] قال الشيخ شعيب: إسناد الحديث ضعيف لضعف شهر بن حوشب ولبعضه شواهد يصح بها . منها ما أخرجه الإمام أحمد في مسنده . [٦]، ومع هذا فقد قال ابن حجر في الفتح: سنده لا بأس به . [٧]

ما يستفاد من الحديث

١. في الحديث إخبار منه ﷺ عن هجرة ثانية الى الشام، بعد هجرة المدينة، وذلك حين تكثر الفتن، ويقل وجود القائمين بأمر الله في البلاد، فيستولي الطغاة من الاشرار على بلاد الإسلام . قال التوربشتي: وتسوس الشام العساكر الاسلامية منصورين على من خالفهم وناوأهم ظاهرين على الحق، حتى يأتي امر الله ويقاتلوا الدجال، فالله سبحانه فالله يوفق المؤمنين لها لانهم خيار أهل الارض، فالمهاجر اليها هو فار بدينه يومئذٍ، يلتجأ اليها لصلاح دينه فيكثر سواد الصالحين القائمين بأمر الله تعالى، ويكره لشرار الناس هجرتهم لأنهم (تقذرهم نفس الله) فهم تخلفوا في الذب عن دين الله وحرمته، رغبة منهم في الدنيا، ورهبة من القتال والقتل، راضين بما

---

(١) ينظر، تهذيب الكمال:٥٧٨/١٢ الترجمة (٢٧٨١)، والكاشف:٤٩٠/١ الترجمة (٢٣١٤)، وتقريب التهذيب: ٢٨٢٤/٢٦٩ الترجمة (٢٨٣٠).

(٢) ينظر، التاريخ الكبير: ٥/٥، والكاشف: ٥٨٠/١، وتقريب التهذيب:

(٣) ينظر، النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢٦٠/٤.

(٤) ينظر، لسان العرب: ٨١/٥.

(٥) تقريب التهذيب:٢٨٢٤/٢٦٩ الترجمة (٢٨٣٠).

(٦) ينظر، مسند الامام احمد بن حنبل:٥٤٢/١١.

(٧) فتح الباري: ٣٨٠/١١، وارشاد الساري: ٣٠٣/٩ ، وذخيرة العقبى في شرح المجتبى: ١٧٩/٢٠.

هم عليه من الذل والهوان فلم يُوفّقوا للهجرة . [١]، وهو في معنى قول الله تعالى: { وَلَـكِن كَرِهَ اللّهُ انبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُواْ مَعَ الْقَاعِدِين}. [٢]

٢. في قوله: "وتحشرهم النار"، اي: نار الفتنة التي تكون نتيجة اعمالهم القبيحة، وقيل المراد نار جهنم، فتحشرهم مع الذين قام الله بمسخهم من الاقوام الذي سبقوا فجعلهم قردة وخنازير، فهم في طبقة هؤلاء الممسوخين . [٣]

المطلب الثاني: لا تقوم الساعة حتى يرث شرار الناس الدنيا

قال الامام الترمذي رحمه الله:

(١١) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَنْصَارِيُّ الأَشْهَلِيُّ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ اليَمَانِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقْتُلُوا إِمَامَكُمْ، وَتَجْتَلِدُوا بِأَسْيَافِكُمْ، وَيَرِثَ دُنْيَاكُمْ شِرَارُكُمْ».[٤]

رجال السند:

٣- قتيبة بن سعيد: ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤).

٤- عبد العزيز بن محمد: صدوق، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤).

٥- عمرو بن أبي عمرو ميسرة مولى المطلب المدني أبو عثمان، روى عن: عبد الله بن عبد الرحمن، و أنس بن مالك ﷺ، روى عنه: عبد العزيز بن محمد،ومالك بن أنس، روى له: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، و النسائي، وابن ماجه، ثقة ربما وهم،، من الطبقة الخامسة مات بعد ١٥٠. [٥]

---

(١) الميسر في شرح مصابيح السنة، للتوربشتي: ١٣٥٨/٤.

(٢) سورة التوبة: من الآية ٤٦.

(٣) ينظر، معالم السنن، للخطابي ٢٣٥/٢، وتحفة الأبرار شرح مصابيح السنة، ناصر الدين البيضاوي : ٥٨١/٣.

(٤) سنن الترمذي: أبواب الفتن عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، برقم (٢١٧٠) ٣٨/٤، وأخرجه ابن ماجه: كتاب الفتن، باب اشراط الساعة ١٦٩/٥ برقم (٤٠٤٣).

(٥) ينظر، تهذيب الكمال: ١٦٨/٢٢ الترجمة (٤٤١٨) ، والكاشف: ٨٤/٢الترجمة (٤٢٠٢) وتقريب التهذيب: ٥٠٨٢/٤٢٥ الترجمة (٥٠٨٣).

٦- عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري، الأشهلي، الحجازي، روى عن حذيفة بن اليمان ﷺ، روى عنه: عمرو بن ابي عمرو، روى له: الترمذي، وابن ماجه، من الطبقة الثالثة، قال ابن حجر: مقبول . (١)

٧- حذيفة بن اليمان وهو ابن حسل بن جابر ﷺ وقيل: حذيفة بن اليمان؛ لأنه من ولد اليمان بن جروة، يكنى أبا عبدالله، مهاجري، صاحب السر أعلمه رسول الله ﷺ المنافقين بأسمائهم وأعيانهم، ت٣٦هـ بالمدائن. (٢)

درجة الحديث:

إسناده ضعيف لوجود عبد الله بن عبد الرحمن قال ابن حجر: مقبول، والحديث له شواهد منها ما أخرجه ابو داود (٣)، والبيهقي (٤)، كلاهما من طريق اسماعيل بن جعفر، تقوى بها فارتقى الى درجة **الحسن لغيره.**

قال الامام الترمذي هذا حديث حسن إنما نعرفه من حديث عمرو بن أبي عمرو. واورده ابن الاثير، وعزاه الى الترمذي وقال الترمذي: هذا حديث حسن، وهو كما قال .(٥)

غريب الحديث

قوله: وتجتلدوا بأسيافكم: اخبار عن تضارب وتقاتل المسلمين فيما بينهم بالسيوف . (٦)

ما يستفاد من الحديث

١. هذا الحديث من دلائل نبويته ﷺ، واخباره لما سيحصل عند قيام الساعة، ووصف حال الاشرار من الناس .

قوله: (ويرث دنياكم شراركم) إخبار منه ﷺ بأن شرار الناس والظلمة يكون المال والملك لهم بعيداً عن ارباب الحق، والاستحقاق، اذ لا تقوم الساعة الا بحصول ذلك . (٧)

٢. وفي الحديث ايضاً اخبار منه ﷺ عن تجرؤ الناس لقتل الخليفة والسلطان، ويعني به ولي الامر . قال السندي: وقد قتلوا عثمان ﷺ . (١) وكثيراً من ولاة الامور .. فكان كما كما أخبر ﷺ .

---

(١) ينظر، تهذيب الكمال:٢٣٣/١٥ الترجمة (٣٣٩٢) ، والكاشف:٥٦٩/١ الترجمة (٢٨٢٩) ، وتقريب التهذيب: ٣٤٣٠/٣١١ الترجمة(٣٤٤١).

(٢) ينظر، معرفة الصحابة لأبي نعيم:٦٨٦/٢، والاستيعاب في معرفة الأصحاب:١/ ٣٣٤ الترجمة (٤٩٢).

(٣) ينظر، مسند أبي داود الطيالسي:٣٥١/١برقم(٤٤٠).

(٤) ينظر، دلائل النبوة: للبيهقي::٣٩١/٦ .

(٥) ينظر، جامع الاصول:١٠/ ٣٨٣ برقم (٧٨٧٩).

(٦) ينظر، مجمع بحار الانوار: ٣٧٣/١.

(٧) ينظر، المفاتيح في شرح المصابيح: ٣٣٢/٥.

٣. وفيه أيضاً عن المسلمين وما يقع بينهم من تفارق، قتال وتضارب بالسيوف [٢].

٤. وفيه أن ووقوع هذه الفتنة من اجل ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، او تنبيهاً من الله بان الذين يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر من هم الذين وصفهم الله بالخيرة الذين يرثون الأرض، أما شرارها، فالذين يرثون الأرض لا يكونون من هذا الوصف بشيء [٣] .

(١) ينظر، مصابيح السنة، للبغوي: ٤٥٩/٣، وحاشية السندي على سنن ابن ماجه، محمد بن عبد الهادي التتوي: ٤٩٧/٢ .

(٢) ينظر، شرح المصابيح لابن الملك: ٤٦٤/٥، وقوت المغتذي على جامع الترمذي، للسيوطي: ٥٢٢/٢.

(٣) ينظر، تحفة الاحوذي: ٣٢٦/٦.

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، وافضل الصلاة واتم التسليم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين:

فبعد هذه الرحلة في رحاب البحث الموسوم بـ [الاحاديث الواردة في شرار الناس في الكتب الستة ـ دراسة تحليلية ـ] توصلت الى أهم النتائج وتمثلت بما يأتي:

١. أنَّ الشر هو ضد الخير، وهو صفة تلازم أصنافاً من الناس بسبب سوء فعل، أو فساد أو ظلم وغيره، ويأتي ذكر النبي ﷺ لهؤلاء الاصناف، من باب تحذير الامة منهم.

٢. أنَّ من جملة من وصُفوا بشرار الناس هم الخوارج، وهم فرقة ضالة، ومصدر قلق للأمّة، ووصفوا بذلك حتى يخبر ﷺ الناس على حالهم فلا ينخدعوا بدينهم، وليحذّر الامة منهم، فقد جاء وصفهم بما يدع شكّاً لضلالهم، حتى استدل اهل العلم على كفرهم من قوله ﷺ: ((يخرجون من الدين كما يخرج السهم من الرميَّة، ثم لا يعودون فيه)).

٣. عدَّ النبي ﷺ من شرار الناس ذي الوجهين، ليحذر من حال اهل النفاق، الذين يدخلون الناس بالشر والبغضاء والتقاطع، وحقيقة أمرهم أن يقولوا خلاف ما يفعلون.

٤. وأخبر النبي ﷺ أن من شرار الناس من لا يرجى خيره، ولا يؤمن شره، ليميّزهم عن أهل الخير ممن عرفوا بفعلهم له، واشتهروا به، فأمنت القلوب لهم .

٥. وذكر النبي ﷺ من شرار الناس من اتقاه الناس لأجل فحشه، واستدل أهل العلم من هذا الحديث مداراة من كان الفحش صفته، وقالوا: لغرض اصلاح حاله، أو تأليفه للإسلام، ما لم تؤدِّ الى المداهنة في دين الله المنهي عنها شرعاً .

٦. من جملة من وصفوا بشرار الخلق هم الذين يتخذون من القبور أنبيائهم مساجدَ ومحلاً للعبادة، وجاء وصفهم بتلك الصفة؛ لأنّ فعلهم ذريعة تفضي إلى الغلو والتقديس الذي نهى الله الأمم السابقة عنه.

٧. أوجب الشرع والعرف ستر ما يجري بين الزوج وزوجته من أسرار المعاشرة، وجعلها كالأمانة في لزوم كتمانها، فمن أفشاها كان من شرار الناس .

٨. أخبر النبي ﷺ عن فريق اهل الحق وأنَّ ظهورهم باقٍ الى قيام الساعة، وأن الله يقبض أرواحهم بريح كالمسك رحمة بهم .

وأخباره عن شرار الناس بأنّهم يبقون حتى تقوم الساعة عليهم؛ إذ يضطرب حالهم ويميلون إلى الفجور، وعبادة الأوثان، والاستجابة لدعوة الشيطان لهم، فيكونون أقبح حالاً وكفراً من حال أهل الجاهلية الذين سبقوا الإسلام وذلك من مقت الله وعذابه لهم في الدنيا قبل الآخرة.

٩. وأخبر النبي ﷺ عن هجرة ثانية تحدث الى الشام، بعد هجرة المدينة، وذلك حين تكثر الفتن، ويقل وجود القائمين بأمر الله في البلاد، فيستولي الطغاة ومنهم شرار الناس فيرثون الدنيا.

١٠. أنَّ مجموع الأحاديث التي وردت في شرار الناس بلغت (اثني عشر حديثاً)، تسعة منها صحيحة، وحديث واحد حسن، وحديثان ضعيفان ارتقيا بالشواهد والمتابعات إلى درجة الحسن لغيره .. والله أعلم.

التوصيات

اوصي في هذا المقام على أهمية تناول مثل هذه الموضوعات التي ترد في الأحاديث النبوية، وما كان على شاكلتها؛ إذ ينبغي تحري وتقصي كل مجموعة من أحاديثه ﷺ، للإفادة بما صح منها قبولاً أو ردّاً، وكذا الإفادة من الأحكام المستنبطة منها .. فهي صناعة المتقدمين رحمهم الله .. أعتناءً منهم بالسنة النبوية المطهرة .

والحمد لله أولاً وآخراً ... وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

المصادر والمراجع

بعد القرآن الكريم:

١. إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري: أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (ت: ٩٢٣هـ) المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، ط٧، ١٣٢٣ هـ.

٢. الاستيعاب في معرفة الأصحاب: يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر(ت٤٦٣هـ)، تحقيق علي محمد البجاوي، نشر، دار الجيل، سنة النشر ١٤١٢هـ، مكان النشر بيروت.

٣. الإصابة في تمييز الصحابة: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (ت٨٥٢هـ)، تحقيق علي محمد البجاوي، نشر دار الجيل، ١٤١٢ – ١٩٩٢، بيروت.

٤. اكمال المعلم بفوائد مسلم: عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (ت: ٥٤٤هـ) تحقيق: الدكتور يحيى إسماعيل نشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط١، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م.

٥. البدر التمام شرح بلوغ المرام: الحسين بن محمد بن سعيد اللاعيّ، المعروف بالمَغرِبي (ت: ١١١٩ هـ)، تحقيق: علي بن عبد الله الزبن، نشر: دار هجر، ط١ .

٦. تاج العروس من جواهر القاموس: محمّد بن محمد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، نشر: دار الهداية.

٧. التاريخ الكبير: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت: ٢٥٦هـ)،دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.

٨. تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة: القاضي ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي (ت ٦٨٥هـ)، تحقيق: لجنة مختصة بإشراف نور الدين طالب، نشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت، عام النشر: ١٤٣٣ هـ – ٢٠١٢م.

٩. تحفة الاحوذي بشرح جامع الترمذي:أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفورى (ت: ١٣٥٣هـ)، نشر: دار الكتب العلمية – بيروت.

١٠. التعريفات الفقهية: محمد عميم الإحسان المجددي البركتي، نشر: دار الكتب العلمية (إعادة صف للطبعة القديمة في باكستان ١٤٠٧هـ – ١٩٨٦م)، ط١، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.

١١. تقريب التهذيب: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، نشر، دار الرشيد – سوريا، ط١، ١٤٠٦ – ١٩٨٦م.

١٢. التنوير شرح الجامع الصغير: محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (ت: ١١٨٢هـ)، تحقيق: د. محمَّد إسحاق محمَّد إبراهيم، نشر: مكتبة دار السلام، الرياض، ط١، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.
١٣. تهذيب الكمال في أسماء الرجال: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (ت: ٧٤٢هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، نشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١، ١٤٠٠ – ١٩٨٠م .
١٤. تهذيب اللغة: أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري، (ت٣٧٠هـ)، تحقيق محمد عوض مرعب، نشر دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١م، مكان النشر بيروت.
١٥. التوشيح شرح الجامع الصحيح: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت:٩١١ هـ)،تحقيق: رضوان جامع رضوان، نشر: مكتبة الرشد – الرياض، ط١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
١٦. التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت: ٨٠٤هـ)، تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، دار النوادر، دمشق – سوريا، ط١، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
١٧. التيسير بشرح الجامع الصغير: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت: ١٠٣١هـ)، نشر: مكتبة الإمام الشافعي – الرياض، ط٣، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
١٨. جامع الأصول في أحاديث الرسول: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت: ٦٠٦هـ)، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط – التتمة تحقيق بشير عيون، مكتبة الحلواني، ط١ – مطبعة الملاح – مكتبة دار البيان.
١٩. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، المسمى بصحيح البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر، نشر دار طوق النجاة (نسخة مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط١، ١٤٢٢هـ .
٢٠. حاشية السندي على سنن ابن ماجه: المسمى (كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجه):محمد بن عبد الهادي التتوي، أبو الحسن، نور الدين السندي (ت: ١١٣٨هـ)، نشر: دار الجيل – بيروت، بدون طبعة، (موافق لطبعة دار الفكر، الطبعة – الثانية)
٢١. حاشية السندي على سنن النسائي: محمد بن عبد الهادي التتوي، أبو الحسن، نور الدين السندي (ت: ١١٣٨هـ) نشر: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، ط٢، ١٤٠٦ – ١٩٨٦م .

٢٢. حاشية السندي على صحيح البخاري: محمد بن عبد الهادي السندي المدني، الحنفي، أبو الحسن نشر: دار الفكر .

٢٣. دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، نشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، – ١٤٠٥ هـ.

٢٤. ذخيرة العقبى في شرح المجتبى: محمد بن علي بن آدم بن موسى الإثيوبي الوَلَّوِي،، ط١، نشر: دار المعراج الدولية للنشر (جـ ١ – ٥) – دار آل بروم للنشر والتوزيع (جـ ٦ – ٤٠)، راجعه: الشيخ عبد القادر الأرناؤوط، وعني بتصحيحه ونشره: بشير محمد عيون، نشر: مكتبة دار البيان، دمشق – الجمهورية العربية السورية، مكتبة المؤيد، الطائف – المملكة العربية السعودية،عام النشر: ١٤١٠ هـ – ١٩٩٠ م.

٢٥. سبل السلام شرح بلوغ المرام من أدلة الأحكام: محمد بن إسماعيل الصنعاني الأمير، (ت١١٨٢هـ)، تحقيق محمد عبد العزيز الخولي، نشر دار إحياء التراث العربي، سنة النشر ١٣٧٩هـ، بيروت.

٢٦. السراج المنير شرح الجامع الصغير في حديث البشير النذير: المؤلف: الشيخ علي بن الشيخ أحمد بن الشيخ نور الدين بن محمد بن الشيخ إبراهيم الشهير بالعزيزي، أعده للشاملة: فريق رابطة النساخ برعاية (مركز النخب العلمية).

٢٧. سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط: أبو عبد الله محمد بن يزيد ابن ماجه القزويني (ت: ٢٧٣هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد – محمَّد كامل قره بللي – عَبد اللّطيف حرز الله، الناشر: دار الرسالة العالمية، ط١، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م.

٢٨. سنن أبي داود: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت: ٢٧٥هـ)، تحقيق: شعَيب الأرنؤوط – محمد كامِل قره بللي، نشر: دار الرسالة العالمية، ط١، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م.

٢٩. سنن الترمذي: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت: ٢٧٩هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف نشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت،: ١٩٩٨ م.

٣٠. سنن النسائي: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي(ت: ٣٠٣هـ) تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، نشر: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ – ١٩٨٦.

٣١. شرح ابن بطال على صحيح البخاري:: ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت: ٤٤٩هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار النشر: مكتبة الرشد – السعودية، الرياض، ط٢، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م

٣٢. شرح النووي على صحيح مسلم: المسمى بالمنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ) نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، ١٣٩٢هـ.

٣٣. شرح مصابيح السنة للإمام البغوي: محمَّدُ بنُ عزِّ الدِّينِ عبدِ اللطيف بنِ عبد العزيز بن أمين الدِّين بنِ فِرِشْتَا، الرُّوميُّ الكَرمانيّ، الحنفيُّ، المشهور بـ ابن المَلَك (ت: ٨٥٤ هـ)، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، نشر: إدارة الثقافة الإسلامية، ط١، ١٤٣٣ هـ – ٢٠١٢ م

٣٤. الطبقات الكبرى: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا نشر، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٠ هـ – ١٩٩٠ م .

٣٥. طرح التثريب في شرح التقريب: زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسيني العراقي، (ت٨٠٦هـ) تحقيق عبد القادر محمد علي، نشر دار الكتب العلمية، سنة النشر ٢٠٠٠م، مكان النشر بيروت.

٣٦. طلبة الطلبة: عمر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل، أبو حفص، نجم الدين النسفي (ت:٥٣٧هـ) نشر: المطبعة العامرة، مكتبة المثنى ببغداد،١٣١١هـ.

٣٧. عمدة القاري شرح صحيح البخاري: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (ت: ٨٥٥هـ)، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٣٨. عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته: محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، أبو عبد الرحمن، شرف الحق، الصديقي، العظيم آبادي (ت: ١٣٢٩هـ)، نشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط٢، ١٤١٥ هـ.

٣٩. غريب الحديث لابن الجوزي: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، تحقيق: الدكتور عبد المعطي أمين القلعجي، نشر: دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، ط١، ١٤٠٥ – ١٩٨٥م .

٤٠. الفائق في غريب الحديث والأثر: محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، تحقيق علي محمد البجاوي –محمد أبو الفضل إبراهيم، نشر، دار المعرفة، لبنان.

٤١. فتح الباري: شرح صحيح البخاري: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي نشر: دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩هـ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، وقام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب.

٤٢. فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)، تحقيق: علي حسين علي، نشر مكتبة السنة – مصر، ط ١، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م .

٤٣. فتح المنعم شرح صحيح مسلم:: الأستاذ الدكتور موسى شاهين لاشين، نشر: دار الشروق، ط١، (لدار الشروق)، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢ م.

٤٤. الفروق اللغوية: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت: نحو ٣٩٥هـ)، تحقيق: محمد إبراهيم سلي، نشر: دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر.

٤٥. فيض القدير شرح الجامع الصغير: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي المناوي (ت: ١٠٣١هـ)، نشر: دار الكتب العلمية بيروت – لبنان الطبعة الاولى ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م.

٤٦. قوت المغتذي على جامع الترمذي: المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، اعداد: ناصر بن محمد بن حامد الغريبي، وشراف: فضيلة الأستاذ الدكتور/ سعدي الهاشمي، نشر: رسالة الدكتوراه – جامعة أم القرى، مكة المكرمة – كلية الدعوة وأصول الدين، قسم الكتاب والسنة، ١٤٢٤ هـ.

٤٧. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، نشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن، جدة، ط١، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢م.

٤٨. كشف المشكل من حديث الصحيحين: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، تحقيق: علي حسين البواب، نشر: دار الوطن – الرياض.

٤٩. الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري: أحمد بن إسماعيل بن عثمان بن محمد الكوراني الشافعي ثم الحنفي (ت ٨٩٣ هـ)، تحقيق: الشيخ أحمد عزو عناية، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م.

٥٠. كوثر المعاني الدراري في كشف خبايا صحيح البخاري: محمَّد الخَضِر بن سيد عبد الله بن أحمد الجكني الشنقيطي (ت: ١٣٥٤هـ)، نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١ ١٤١٥هـ – ١٩٩٥ م.

٥١. الكوكب الوهَّاج والرَّوض البَهَّاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: محمد الأمين بن عبد الله الأُرَمي العَلَوي الهَرَري الشافعي، نزيل مكة المكرمة والمجاور بها، مراجعة: لجنة من العلماء برئاسة البرفسور هاشم محمد علي مهدي، المستشار برابطة العالم الإسلامي – مكة المكرمة، نشر: دار المنهاج – دار طوق النجاة، ط١، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩م.
٥٢. لسان العرب: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت: ٧١١هـ)، نشر: دار صادر – بيروت، ط٣ – ١٤١٤هـ.
٥٣. مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار: جمال الدين، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَتَّنِي الكجراتي (ت: ٩٨٦هـ)، نشر: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط١، ١٣٨٧ هـ – ١٩٦٧م.
٥٤. مختار الصحاح: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت: ٦٦٦هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، نشر: المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، ط٥، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م<
٥٥. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت: ١٠١٤هـ)، نشر: دار الفكر، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م.
٥٦. المستدرك على الصحيحين: الإمام الحافظ أبو عبد الله الحاكم النيسابوري (٤٠٥ هـ)، نشر: دار المعرفة بيروت، بإشراف: د. يوسف المرعشلي.مسند الامام أحمد بن حنبل:أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرين، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، نشر: مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م.
٥٧. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، المسمى بصحيح مسلم: محمد بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، تحقيق، محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت .
٥٨. مشارق الأنوار الوهاجة ومطالع الأسرار البهاجة في شرح سنن الإمام ابن ماجه: محمد بن علي بن آدم بن موسى، نشر دار المغني، الرياض – المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦م.
٥٩. مشارق الأنوار على صحاح الآثار: عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (ت: ٥٤٤هـ)، دار النشر: المكتبة العتيقة ودار التراث .
٦٠. مصابيح السنة: محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت: ٥١٦ هـ)، تحقيق: الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي، محمد سليم إبراهيم سمارة،

جمال حمدي الذهبي، نشر: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

٦١. مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي (ت: ٨٤٠هـ) تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي، نشر: دار العربية – بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ.

٦٢. معالم السنن، وهو شرح سنن أبي داود: أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت: ٣٨٨هـ)، نشر: المطبعة العلمية – حلب، ط١، ١٣٥١هـ – ١٩٣٢م.

٦٣. معجم متن اللغة، موسوعة لغوية حديثة: أحمد رضا (عضو المجمع العلمي العربي بدمشق)، نشر: دار مكتبة الحياة – بيروت .

٦٤. معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت:٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، نشر: دار الفكر، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

معرفة الصحابة: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، نشر: دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.

٦٥. المفاتيح في شرح المصابيح: الحسين بن محمود بن الحسن، مظهر الدين الزَّيْدَانيُّ الكوفي الضَّريرُ الشِّيرازيُّ الحَنَفيُّ المشهورُ بالمُظْهِري (ت: ٧٢٧ هـ)، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، نشر: دار النوادر، وهو من إصدارات إدارة الثقافة الإسلامية – وزارة الأوقاف الكويتية، ط١، ١٤٣٣ هـ – ٢٠١٢ م.

٦٦. الملل والنحل: محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني (ت٥٤٨)، تحقيق: محمد سيد كيلاني،، نشر: دار المعرفة – بيروت، ١٤٠٤هـ.

٦٧. المنتخب من غريب كلام العرب: علي بن الحسن الهُنائي الأزدي، أبو الحسن الملقب بـ «كراع النمل» (المتوفى: بعد ٣٠٩هـ)، تحقيق: د محمد بن أحمد العمري، نشر: جامعة أم القرى (معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، ط١، ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م.

٦٨. منحة الباري بشرح صحيح البخاري المسمى «تحفة الباري»: زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي المصري الشافعي (ت: ٩٢٦ هـ)، اعتنى بتحقيقه والتعليق عليه: سليمان بن دريع العازمي، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م .

٦٩. الميسر في شرح مصابيح السنة: المؤلف: فضل الله بن حسن بن حسين بن يوسف أبو عبد الله، شهاب الدين التُّورِبِشْتِي (ت: ٦٦١ هـ)، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، نشر: مكتبة نزار مصطفى الباز، نشر، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ هـ.
٧٠. النهاية في غريب الحديث والاثر: المؤلف: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت: ٦٠٦هـ)، نشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي.

Resources

1. 'iirshad alsaari lisharh sahih albukharii: 'ahmad bin muhamad bin 'abaa bakr bin eabd almalik alqistalanii alqutaybii almisrii, 'abu aleabaasi, shihab aldiyn (t: 923hi) the Great Amiri Press, Egypt, 7th edition, 1323 AH.
2. aliastieab fi maerifat al'ashab: yusif bin eabd allh bin muhamad bin eabd albar(ti463hi), investigation by Ali Muhammad Al-Bjawi, published, Dar Al-Jeel, year of publication 1412 AH, place of publication Beirut.
3. al'iisabat fi tamyiz alsahabat: 'ahmad bin ealii bin hajar 'abu alfadl aleasqalanii alshaafieii (ta852h), investigated by Ali Muhammad Al-Bajawi, published by Dar Al-Jeel, 1412-1992, Beirut.
4. akamal almuealim bifawayid muslim: eiad bin musaa bin eiad bin eamrun alyahsabi alsabti, 'abu alfadl (t: 544hi) Investigation: Dr. Yahya Ismail Published: Dar Al-Wafaa for Printing, Publishing and Distribution, Egypt, 1, 1419 AH - 1998 AD.
5. albadr altamaam sharh bulugh almaram: alhusayn bin muhamad bin saeid allaey, almaeruf balmaghriby (t: 1119 ha), investigation: Ali bin Abdullah Al-Zaben, published: Dar Hajar, 1st.
6. taj alearus min jawahir alqamus: mhmmd bin muhamad bin eabd alrzzaq alhusayni, 'abu alfayda, almlqqb bimurtadaa, alzzabydy (t: 1205hi), investigation: a group of investigators, published: Dar Al-Hedaya.
7. altaarikh alkabira: muhamad bin 'iismaeil bin 'iibrahim bin almughayrat albukhari, 'abu eabd allah (t: 256ha), the Ottoman Encyclopedia, Hyderabad - Deccan, printed under the supervision of: Muhammad Abdul Mu`id Khan.
8. tuhifat al'abrar sharh masabih alsanat: alqadi nasir aldiyn eabd allah bin eumar albaydawi (t 685hi), investigation: a specialized committee under the supervision of Noor Al-Din Talib, published: the Ministry of Endowments and Islamic Affairs in Kuwait, year of publication: 1433 AH - 2012 AD.
9. tahifat alahwdhi bisharh jamie altirmidhii:'abu aleula muhamad eabd alrahman bin abd alrahim almubarikifuraa (t: 1353h), published: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut.
10. altaerifat alfiqhiat: muhamad eamim al'iihsan almujadadiu albarakatiu, Published by: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya (re-classification of the old edition in Pakistan 1407 AH - 1986 AD), 1, 1424 AH - 2003 AD.
11. taqrib altahdhibi: 'abu alfadl 'ahmad bin ealii bin muhamad bin 'ahmad bin hajar aleasqalanii (t: 852hi), investigation: Muhammad Awamah, published, Dar Al-Rashid - Syria, 1, 1406 - 1986 AD.
12. altanwir sharh aljamie alsaghir: muhamad bin 'iismaeil bin salah bin muhamad alhasani, alkahlanii thuma alsaneani, 'abu 'iibrahim, eizi aldiyn,

almaeruf ka'aslafih bial'amir (t: 1182hi), investigation: Dr. Muhammad Ishaq Muhammad Ibrahim, published: Dar al-Salaam Library, Riyadh, 1, 1432 AH - 2011 AD.
13. tahadhib alkamal fi 'asma' alrijali: yusif bin eabd alrahman bin yusif, 'abu alhajaaji, jamal aldiyn aibn alzakii 'abi muhamad alqudaeii alkalbii almiziy (t: 742hi), investigation: Dr. Bashar Awad Maarouf, Published: Al-Resala Foundation - Beirut, 1, 1400 - 1980 AD.
14. tahdhib allughat: 'abu mansur muhamad bin 'ahmad al'azharii، (t370hi), investigated by Muhammad Awad Mereb, published by the House of Revival of Arab Heritage, 2001 AD, place of publication is Beirut.
15. altawshih sharh aljamie alsahih: eabd alrahman bin 'abi bakr, jalal aldiyn alsuyutiu (t: 911 ha), investigation: Radwan Jami' Radwan, published: Al-Rushd Library - Riyadh, 1, 1419 AH - 1998 AD.
16. altawdih lisharh aljamie alsahih: abn almulaqin siraj aldiyn 'abu hafs eumar bin ealii bn 'ahmad alshaafieii almisrii (t: 804hi), investigation: Dar Al-Falah for Scientific Research and Heritage Investigation, Dar Al-Nawader, Damascus - Syria, 1, 1429 AH - 2008 AD.
17. altaysir bisharh aljamie alsaghir: zayan aldiyn muhamad almadeui bieabd alrawuwf bin taj alearifin bin ealii bin zayn aleabidin alhadaadii thuma alminawi alqahirii (ta: 1031hi), published: Imam Al-Shafi'i Library - Riyadh, 3rd, 1408 AH - 1988 AD.
18. jamie al'usul fi 'ahadith alrasul: majd aldiyn 'abu alsaeadat almubarak bin muhamad bin muhamad bin muhamad aibn eabd alkarim alshaybaniu aljazarii abn al'uthir (t: 606hi), investigation by: Abdul Qadir Al-Arnaout - the sequel, investigated by Bashir Oyoun, Al-Halawani Library, 1st - Al-Mallah Press Dar Al Bayan Library.
19. jamie al'usul fi 'ahadith alrasul: majd aldiyn 'abu alsaeadat almubarak bin muhamad bin muhamad bin muhamad aibn eabd alkarim alshaybaniu aljazarii abn al'uthir (t: 606hi) Investigated by Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasser, published by Dar Al-Tawaq Al-Najat (photocopy of the Sultanate, with the addition of the numbering of Muhammad Fouad Abdul-Baqi), 1, 1422 AH.
20. Al-Sindi's footnote on Sunan Ibn Majah: called (Kifayat al-Hajja fi Sharh Sunan Ibn Majah): Muhammad bin Abd al-Hadi al-Tatawi, Abu al-Hasan, Nour al-Din al-Sindi (T.: 1138 AH), published by: Dar al-Jeel - Beirut, without edition, (ok Dar Al-Fikr Edition, 2nd Edition)
21. Al-Sindi's footnote on Sunan Al-Nasa'i: Muhammad bin Abdul-Hadi Al-Tatawi, Abu Al-Hassan, Nour Al-Din Al-Sindi (T.: 1138 AH) Published: Islamic Publications Office - Aleppo, 2nd Edition, 1406 - 1986 AD.

22. Al-Sindi's footnote on Sahih Al-Bukhari: Muhammad bin Abd Al-Hadi Al-Sindi Al-Madani, Al-Hanafi, Abu Al-Hasan, Published by: Dar Al-Fikr.
23. Evidence of prophecy and knowledge of the conditions of the owner of the law: Ahmed bin Al-Hussein bin Ali bin Musa Al-Khosroujerdi Al-Khorasani, Abu Bakr Al-Bayhaqi (died: 458 AH), published: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, 1, 1405 AH.
24. Thakhira Al-Uqbi in Sharh Al-Mujtaba: Muhammad Bin Ali Bin Adam Bin Musa Al-Ethiopia Al-Walawi, 1st Edition, Published by: Dar Al-Miraj International for Publishing (vol. 1 - 5) - Dar Al Broum for Publishing and Distribution (vol. 6-40), reviewed by: Sheikh Abdul Al-Qadir Al-Arna'oot, and it was meant to be corrected and published by: Bashir Muhammad Oyoun, published: Dar Al-Bayan Library, Damascus - Syrian Arab Republic, Al-Moayyed Library, Taif - Saudi Arabia, Publication year: 1410 AH - 1990 AD.
25. Subul al-Salaam, Explanation of Baloogh al-Maram from Evidence of Rulings: Muhammad bin Ismail al-San'ani al-Amir, 773 (died 852 AH), achieved by Muhammad Abdul Aziz al-Khouli, published by the Revival of Arab Heritage House, publication year 1379 AH, Beirut.
26. Al-Sarraj Al-Munir, Explanation of Al-Jami Al-Sagheer in the Hadith of Al-Bashir Al-Nazir: Author: Sheikh Ali Bin Al-Sheikh Ahmed Bin Al-Sheikh Nour Al-Din Bin Muhammad Bin Al-Sheikh Ibrahim, known as Al-Azizi b scientific).
27. Sunan Ibn Majah T. Al-Arna`ut: Abu Abdullah Muhammad bin Yazid Ibn Majah Al-Qazwini (died: 273 AH), investigation: Shuaib Al-Arna`ut - Adel Murshid - Muhammad Kamel Qara Belli - Abdul Latif Haraz Allah, publisher: Dar Al-Resala Al-Alameya, 1, 1430 H - 2009 AD.
28. Sunan Abi Dawood: Abu Dawood Suleiman bin Al-Ash'ath bin Ishaq bin Bashir bin Shaddad bin Amr Al-Azdi Al-Sijistani (died: 275 AH), investigation: Shuaib Al-Arna'oot - Muhammad Kamel Qara Belli, published: Dar Al-Resala Al-Alameya, 1, 1430 AH - 2009 AD .
29. Sunan Al-Tirmidhi: Muhammad bin Issa bin Surah bin Musa bin Al-Dahhak, Al-Tirmidhi, Abu Issa (died: 279 AH), investigation: Bashar Awad Maarouf, published: Dar Al-Gharb Al-Islami - Beirut,: 1998 AD.
30. Sunan al-Nasa'i: Abu Abd al-Rahman Ahmad Ibn Shuaib Ibn Ali al-Khorasani, an-Nasa'i (died: 303 AH) investigation: Abd al-Fattah Abu Ghuddah, published: Islamic Publications Office - Aleppo, Edition: Second, 1406 - 1986.
31. Explanation of Ibn Battal on Sahih al-Bukhari: Ibn Battal Abu al-Hasan Ali bin Khalaf bin Abdul Malik (T.: 449 AH), investigation: Abu Tamim Yasser bin Ibrahim, Publishing House: Al-Rushd Library - Saudi Arabia, Riyadh, 2nd Edition, 1423 AH - 2003 AD

32. Al-Nawawi's explanation on Sahih Muslim: The so-called Minhaj Sharh Sahih Muslim bin Al-Hajjaj: Abu Zakariya Muhyi Al-Din Yahya bin Sharaf Al-Nawawi (T.: 676 AH) Published: House of Revival of Arab Heritage - Beirut, 1392 AH.
33. Explanation of the lamps of the Sunnah by Imam Al-Baghawi: Muhammad bin Izz Al-Din Abdul Latif bin Abdul Aziz bin Amin Al-Din bin Farshta, Al-Rumi Al-Karmani, Al-Hanafi, known as Ibn Al-Malik (d. 854 AH), investigation and study: a specialized committee of investigators under the supervision of: Nour Al-Din Student, Published: Department of Islamic Culture, 1, 1433 AH - 2012 CE
34. The Great Layers: Abu Abdullah Muhammad bin Saad bin Mani' al-Hashimi with loyalty, al-Basri, al-Baghdadi known as Ibn Saad (died: 230 AH), investigation: Muhammad Abd al-Qadir Atta, published, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, 1, 1410 AH - 1990 AD.
35. Presentation of Al-Tathreb in Explanation of Taqreeb: Zain Al-Din Abu Al-Fadl Abdul Rahim bin Al-Hussaini Al-Iraqi, (d. 806 AH), achieved by Abdul Qadir Muhammad Ali, published by Dar Al-Kutub Al-Ilmia, year of publication 2000 AD, place of publication is Beirut.
36- Students of the students: Omar bin Muhammad bin Ahmed bin Ismail, Abu Hafs, Najm Al-Din Al-Nasfi (T.: 537 AH) Published: Al-Amrah Press, Al-Muthanna Library in Baghdad, 1311 AH.
37. Umdat al-Qari, Explanation of Sahih al-Bukhari: Abu Muhammad Mahmoud bin Ahmed bin Musa bin Ahmed bin Hussein al-Ghitabi al-Hanafi, Badr al-Din al-Aini (died: 855 AH), published: Arab Heritage Revival House - Beirut.
38. Awn al-Mabood, explaining Sunan Abi Dawood, and with him the footnotes of Ibn al-Qayyim: Refining the Sunan Abi Dawood and clarifying its causes and problems: Muhammad Ashraf bin Amir bin Ali bin Haider, Abu Abd al-Rahman, Sharaf al-Haq, al-Siddiqi, Azimabadi (T.: 1329 AH), published: Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, 2nd floor, 1415 AH.
39. Gharib al-Hadith by Ibn al-Jawzi: Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman ibn Ali ibn Muhammad al-Jawzi (died: 597 AH), investigated by: Dr. Abd al-Muti Amin al-Qalaji, published: Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut - Lebanon, 1, 1405 - 1985 AD.
40. Al-Fayez fi Gharib Hadith and Athar: Mahmoud bin Omar Al-Zamakhshari (d. 538 AH), investigated by Ali Muhammad Al-Bajawi - Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, published, Dar Al-Maarifa, Lebanon.
41. Fath al-Bari: Explanation of Sahih al-Bukhari: Ahmad bin Ali bin Hajar Abu al-Fadl al-Asqalani al-Shafi'i, Published by: Dar al-Maarifa - Beirut, 1379 AH, the number of his books, chapters and hadiths: Muhammad Fouad Abd al-Baqi.

42. Fath al-Mugheeth, with an explanation of the modern millennium, by the Iraqi: Shams al-Din Abu al-Khair Muhammad ibn Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Abi Bakr ibn Othman ibn Muhammad al-Sakhawi (died: 902 AH), investigation by: Ali Hussein Ali, Published by Al-Sunnah Library - Egypt, 1, 1424 AH, 2003 AD.
43- Fath Al-Moneim Sharh Sahih Muslim: Professor Dr. Musa Shaheen Lashin, published: Dar Al-Shorouk, 1st Edition, (for Dar Al-Shorouk), 1423 AH - 2002 AD.
44. Linguistic differences: Abu Hilal Al-Hassan bin Abdullah bin Sahel bin Saeed bin Yahya bin Mahran Al-Askari (d.: about 395 AH), investigation: Muhammad Ibrahim Sally, published: House of Science and Culture for Publishing and Distribution, Cairo - Egypt.
45. Fayd al-Qadir, Explanation of the Small Mosque: Zain al-Din Muhammad, called Abd al-Raouf bin Taj al-Arefin bin Ali al-Manawi (died: 1031 AH), published: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, first edition, 1415 AH - 1994 AD.
46. The food of the nourisher on the Jami' al-Tirmidhi: Author: Abd al-Rahman ibn Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (T.: 911 AH), prepared by: Nasser ibn Muhammad ibn Hamid al-Gharibi, and supervision: Professor Dr. Saadi al-Hashimi, Published: PhD Thesis - Umm University Al-Qura, Makkah Al-Mukarramah - College of Da`wah and Fundamentals of Religion, Department of the Book and the Sunnah, 1424 AH.
47. Al-Kashef fi Knowing who has a novel in the six books: Shams Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz Al-Dhahabi (died: 748 AH), investigation: Muhammad Awamah Ahmad Muhammad Nimr Al-Khatib, published: Dar Al-Qibla for Islamic Culture - Foundation for Quran Sciences Jeddah, 1st floor, 1413 AH - 1992 AD.
48. Exposing the problem from the hadith of the two Sahihs: Jamal Al-Din Abu Al-Faraj Abdul Rahman bin Ali bin Muhammad Al-Jawzi (T.: 597 AH), investigation: Ali Hussein Al-Bawab, published: Dar Al-Watan - Riyadh.
49. Al-Kawthar Al-Jari to Riyad Ahadith Al-Bukhari: Ahmed bin Ismail bin Othman bin Muhammad Al-Kurani Al-Shafi'i and then Al-Hanafi (d. 893 AH), investigation: Sheikh Ahmed Izzo Inaya, published: House of Revival of Arab Heritage, Beirut - Lebanon, 1, 1429 AH - 2008 M.
50. Kawthar Al-Maani Al-Darari in Uncovering the Secrets of Sahih Al-Bukhari: Muhammad Al-Khader bin Sayed Abdullah bin Ahmad Al-Jakani Al-Shanqiti (T.: 1354 AH), published: Al-Resala Foundation, Beirut, 1st edition 1415 AH - 1995 AD.
51. Al-Kawkab Al-Wuhaaj and Al-Rawdah Al-Bahaj in the explanation of Sahih Muslim bin Al-Hajjaj: Muhammad Al-Amin bin Abdullah Al-Arami Al-Alawi Al-Harari Al-Shafi'i, a resident of Makkah Al-Mukarramah and its neighborhood, review: a committee of scholars

headed by Professor Hashem Muhammad Ali Mahdi, Al-Mustafa Share in the Muslim World League - Makkah Al-Mukarramah, published: Dar Al-Minhaj - Dar Touq Al-Najat, 1, 1430 AH - 2009 AD.
52. Lisan al-Arab: Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ruwaifai al-Afriqi (d. 711 AH), published: Dar Sader - Beirut, 3rd - 1414 AH.
53. Bihar Al-Anwar Complex in the strangeness of downloading and the pleasantness of the news: Jamal Al-Din, Muhammad Taher bin Ali Al-Siddiqi Al-Hindi Al-Fatni Al-Gujarati (d. 986 AH), published: The Ottoman Knowledge Circle Press, 1, 1387 AH - 1967 AD.
54. Mukhtar al-Sahah: Zain al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Abi Bakr ibn Abd al-Qadir al-Hanafi al-Razi (died: 666 AH), investigation: Youssef Sheikh Muhammad, Published: Al-Mabtabah Al-Asriya - Al-Dar Al-Natazilah, Beirut - Saida, 5th edition, 1420 AH / 1999AD>
55. Mirqat al-Maftahat, Explanation of the Lantern of Lamps: Ali bin (Sultan) Muhammad, Abu al-Hassan Nur al-Din al-Mulla al-Harawi al-Qari (d. 1014 AH), published: Dar al-Fikr, Beirut - Lebanon, 1, 1422 AH - 2002 AD.
56. Al-Mustadrak on the Two Sahihs: Imam Al-Hafiz Abu Abdullah Al-Hakim Al-Nisaburi (405 AH), published by: Dar Al-Maarifa - Beirut, under the supervision of: Dr. Youssef Maraachli. The Musnad of Imam Ahmad bin Hanbal: Abu Abdullah Ahmed bin Muhammad bin Hanbal bin Hilal bin Asad Al Shaibani (died: 241 AH), investigation by: Shuaib Al-Arnaout - Adel Murshid, and others, supervision: Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, published: Al-Resala Foundation, 1, 1421 AH - 2001 AD.
57. The Sahih Al-Musnad Brief Transfer of Justice from Justice to the Messenger of God ﷺ, called Sahih Muslim: Muhammad ibn al-Hajjaj Abu al-Hasan al-Qushayri al-Nisaburi (d.: 261 AH), investigation by Muhammad Fouad Abd al-Baqi, House of Revival of Arab Heritage - Beirut.
58. The Bright Lights and the Bright Secrets In Explanation of the Sunan of Imam Ibn Majah: Muhammad bin Ali bin Adam bin Musa, published by Dar Al-Mughni, Riyadh - Saudi Arabia, 1, 1427 AH - 2006 AD.
59. The East of Lights on the Archaeologist: Iyad bin Musa bin Iyad bin Amron Al Yahsabi Al Sabti, Abu Al-Fadl (T.: 544 AH), Publishing House: Antique Library and Heritage House.
60. Lamps of the Sunnah: Muhyi al-Sunnah, Abu Muhammad al-Husayn ibn Masoud ibn Muhammad ibn al-Fara al-Baghawi al-Shafi'i (died: 516 AH), investigation: Dr. Youssef Abdul Rahman al-Mara'ashli, Muhammad Salim Ibrahim Samara, Jamal Hamdi al-Dhahabi, Published by: Dar al-Maarifa for printing, publishing and distribution Beirut - Lebanon, 1, 1407 AH - 1987 AD.

61. The lamp of the bottle in the appendages of Ibn Majah: Abu Al-Abbas Shihab Al-Din Ahmed bin Abi Bakr bin Ismail bin Salim bin Qaymaz bin Othman Al-Busairi Al-Kinani Al-Shafi'i (d.: 840 AH) Investigated by: Muhammad Al-Muntaqa Al-Kishnawi, published: Dar Al-Arabiya - Beirut, 2nd edition, 1403 AH .
62. Milestones of the Sunan, which is the explanation of Sunan Abi Dawood: Abu Suleiman Hamad bin Muhammad bin Ibrahim bin Al-Khattab Al-Basti, known as Al-Khattabi (died: 388 AH), published: Scientific Press - Aleppo, 1, 1351 AH - 1932 AD.
63. Dictionary of Matn al-Lughah, a modern linguistic encyclopedia: Ahmed Reda (member of the Arab Scientific Academy in Damascus), published by: Al-Hayat Library House - Beirut.
64. A Dictionary of Language Measures: Ahmad Bin Faris Bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi, Abu Al-Hussein (T.: 395 AH), investigation: Abd al-Salam Muhammad Harun, published: Dar al-Fikr, 1399 AH - 1979 AD.
Knowing the Companions: Abu Naim Ahmed bin Abdullah bin Ahmed bin Ishaq bin Musa bin Mahran Al-Asbahani (T.: 430 AH), investigation: Adel bin Youssef Al-Azzazi, published: Dar Al-Watan Publishing, Riyadh, 1419 AH - 1998 AD.
65. Al-Maftahat fi Sharh Al-Masbah: Al-Hussein bin Mahmoud bin Al-Hassan, Mazhar Al-Din Al-Zaydani Al-Kufi Al-Blind Al-Shirazi Al-Hanafi famous for Al-Mudhahri (d. 727 AH), investigation and study: a specialized committee of investigators under the supervision of: Nour Al-Din Talib, published by: Dar Al-Nawader, and it is one of the publications Department of Islamic Culture - Kuwaiti Ministry of Awqaf, 1, 1433 AH - 2012 AD.
66. The boredom and the bees: Muhammad bin Abdul Karim bin Abi Bakr Ahmed Al-Shahristani, investigation: Muhammad Sayed Kilani, published: Dar Al-Maarifa - Beirut, 1404 AH.
67. The chosen one from the strange words of the Arabs: Ali bin Al-Hasan Al-Hanai Al-Azdi, Abu Al-Hassan, nicknamed "The Ant Shepherd" (died: after 309 AH), achieved by: Dr. Muhammad bin Ahmed Al-Omari, published by: Umm Al-Qura University (Institute of Scientific Research and Revival of Islamic Heritage, 1, 1409 AH - 1989 AD.
68. Al-Bari's grant with the explanation of Sahih Al-Bukhari called "Tuhfat Al-Bari": Zakariya bin Muhammad bin Ahmed bin Zakaria Al-Ansari, Zain Al-Din Abu Yahya Al-Siniki Al-Masri Al-Shafi'i (d. 926 AH), took care of its investigation and commentary on it: Suleiman bin Durai' Al-Azmi, Al-Rushd Library for Publishing and Distribution Riyadh - Kingdom of Saudi Arabia, 1426 AH - 2005 AD.
69. Al-Maysir in explaining the lamps of the Sunnah: Author: Fadlallah bin Hassan bin Hussein bin Yusuf Abu Abdullah, Shihab Al-Din Al-

Turbishti (T.: 661 AH), investigation: Dr. Abdul Hamid Hindawi, published: Nizar Mustafa Al-Baz Library, published, 1429 AH - 2008 AH.
70. The End in Strange Hadith and Impact: Author: Majd Al-Din Abu Al-Saadat Al-Mubarak bin Muhammad bin Muhammad bin Muhammad bin Abdul Karim Al-Shaibani Al-Jazari Ibn Al-Atheer (T.: 606 AH), published: The Scientific Library - Beirut, 1399 AH - 1979 AD, investigation: Taher Ahmed Al-Zawi Mahmoud Mohamed El-Tanahi.